الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزا رة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الروابط الإحالية ودورها في اتساق النصوص الشعرية

ديوان "ابتسامة على شفاه حزينة" عبد الجبار ربيعي -أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
–صياد إيناس
–مناصرة صورية

إشراف الأستاذ:
قسوم يوسف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
محمد مباركي	أستاذ محاضر –أ –	رئيسا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد– أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2018–2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزا رة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الروابط الإحالية ودورها في اتساق النصوص الشعرية

ديوان "ابتسامة على شفاه حزينة" عبد الجبار ربيعي -أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
–صياد إيناس
–مناصرة صورية

إشراف الأستاذ:
قسوم يوسف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
محمد مباركي	أستاذ محاضر –أ –	رئيسا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد– أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

سورة المجادلة [الآية 11]

شكر و عرفان

نحمد الله عزّ و جلّ أولا على ما وهبنا به من علم ومعرفة ونشكره على عونه وتوفيقه لنا في انجاز هذا البحث، فهو الموفق لخير الأعمال أما بعد:

وامتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يَشْكُرُ اللّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النّاسَ "(رواه الترمذي)، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير، إلىأستاذنا الفاضل "قسوم يوسف" الذي أشرف على هذا البحث فأحاطه بالرعاية مرشدا إيانا، ومقدما لنا نصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة.

كما أرفع أسمى عبارات الثناء والتقدير إلىجامعة الشيخ العربي التبسي، قسم اللغة والأدب العربي التي احتضنتنا علميا ووجدنا فيها من التسهيلات ما شجعنا على مواصلة الدراسة والبحث.

ونتوجه أخيرا بالشكر والعرفان إلىكل من أمدنا بيد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

إليه طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه أبي، "الياميز"

الذي تمنيت أن يكون أول من يشاركني فرحة نجاحي.

إلى رمز الوفاء، إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي، وأضاءت لي

الدرب بالشموع، إلى من تمنت هذه اللحظة سنين طويلة،

وشقيت وتعبت معي أمي "خديجة".

أطال الله في عمرها وفي الدارين أسعدها.

إليهم إخوتي وأبنائهم وخاصة أخي "أحمد".

إلى كافة الأهل والأقارب والأحباب، إلى صديقاتي وزملاتي، أهديهم

ثمرة جهدي.

إليه الذي لا أنسى فضله: "علي مخازنية".

ولا أنسى فضلها "يمينة بوغزارة".

إلى كل من كتبهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

وأخيرا أرجو من المولى عزّ وجلّ السداد والتوفيق.

صياد إيناس

إهداء

الشكر لله تعالى أولا ثم لكل من يحاول أن يضم لغة القرآن الكريم كلام الله عزّ وجلّ.

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى الجميلة التي وقفت بجانبي، تحملت من أجلي كل التعب والشقاء....

فرحتي وطوق نجاتي إلى الجنة.... والدتي العزيزة.

إلى الحنون الذي دفعني ودعمني للسير قدما .... قدوتي وأعز ما أملك.... والدي الحبيب.

إلى إخوتي وأخواتي

أهدي مشروع تخرجي هذا لكم أحبتي وإلى كل من كان لي عونا وسندا.

كما لا أنسى إهداء الشكر للأستاذ المشرف "قسوم يوسف" والسادة أعضاء اللجنة المناقشة على تحملهم عناء قراءة البحث وتصويبه، فالكمال لله عز وجل وحده، والعصمة لأنبياءه عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام" وأسأل الله التوفيق والنجاح.

مناصرة صورية

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعد اللغة وسيلة مهمة للتواصل بين البشر، فهي الملكة الأساسة في الحياة الاجتماعية للإنسان، لذا اشتدت العناية بها وكل ما يتصل بها من قريب أو بعيد، وهذا الاهتمام باللغة أدى إلى توسع الدراسات اللغوية، وانبثاق عديدا من المدارس والاتجاهات من بينها اتجاه اللسانيات الذي يدرس اللغة لذاتها ولأجل ذاتها وذلك حسب ماجاء به اللساني "فيرديناند دي سوسير" (Ferdinand de Saussure) وتفرع من هذا الاتجاه الذي يتمثل في الدراسة العلمية للغة عديدا من الفروع أهمها: فرع اللسانيات العامة الذي يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بالإضافة إلى مناهج البحث اللغوي، أمّا الفرع الثاني و هو اللسانيات التطبيقية فيقوم على استغلال نتائج ودراسات اللسانيات العامة ويطبقها في مجالات لغوية معينة وبين فروعه: علم أمراض الكلام، اللسانيات التعليمية وفن صناعة المعاجم... وغيرها، حيث وقفت جلّ هذه الدراسات النظرية عند حدود الجملة باعتبارها الوحدة الكبرى في التحليل اللساني، ومع تطور الدراسات اللسانية تبين أنه يمكن تجاوز دراسة الجملة إلى دراسة النص، فظهرت لسانيات النص التي أكدت أن النص بنية واحدة كاملة وكبرى تتكون من مجموع جمل متناسقة فيما بينها. و تقوم على عدة روابط تجعل النص كتلة متلاحمة، وهذه الروابط بدورها تنقسم إلى قسمين: روابط تهتم بالجانب الاتساقي للنص، وروابط تهتم بالجانب الانسجامي للنصوص، إلا أن تركيزنا كان قائما على النوع الأول أي الروابط اللفظية والشكلية التي نجد فيها نوعين أساسين من الروابط: روابط إحالية، وروابط غير إحالية تسهم جلها في جعل النص نصا متماسكا ومتناسقا.

وهذا ما بسط لنا الطريق لبحثنا المعنون بـــ" دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية ديوان " ابتسامة على شفاه حزينة " عبد الجبار ربيعي – أنموذجا– "

فهو محاولة منا لمعرفة دور الروابط الإحالية وأثرها في اتساق قصائد هذا الديوان بصفة خاصة والنصوص الشعرية بصفة عامة.

و تأرجحت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، تمثلت بعض الأسباب الموضوعية في:

- معرفة الروابط الإحالية و أهميتها في تماسك النص الشعري.
- إبراز دور الروابط الإحالية إلهام في جعل النص الشعري بنية متكاملة متناسقة .
- رغبتنا في إضافة علمية بسيطة قدر المستطاع .

أمّا الأسباب الذاتية فكانت كالأتي:

- حب الاطلاع على ديوان عبد الجبار ربيعي "ابتسامة على شفاه حزينة" ودراسته.
- فضولنا في معرفة مدى توظيف عبد الجبار للروابط الإحالية في هذا الديوان.
- إضافة دراسة جديدة لهذا الديوان و جعله مصدرا هاما في الدراسات.

وبعد هذه الأسباب التي اختلفت من سبب لآخر، طرحنا عديدا من التساؤلات أهمها:

ما هي الروابط الإحالية ؟ وفيم يتمثل دور هذه الروابط في اتساق النصوص الشعرية؟ وهل وظف عبد الجبار في ديوانه "ابتسامة على شفاه حزينة" روابط معينة؟ أم كل أنواع الروابط متواجدة فيه؟

ولتخطي جميع هذه التساؤلات قمنا بدراستنا هذه، التي قسمناها إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي حيث ابتدأنا أولا بمقدمة ثم بمدخل عرفنا فيه كل من الجملة والنص، وتحدثنا فيه عن لسانيات النص.

وبعدها انتقلنا للفصل النظري وهو عبارة عن مفاهيم أساسة كالاتساق والإحالة والروابط الإحالية، وأيضا تناولنا فيه دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية.

أما من حيث الجانب التطبيقي فقد عرفنا فيه بالشاعر وديوانه الشعري ثم قمنا بدراسة تحليلية للقصائد الشعرية، فاستخرجنا الروابط الإحالية وحللناها وبيّنا علام تعود، وبينا

أيضا نوع الإحالة... وغيرها وفي النهاية توصلنا إلى ملخص، وختمنا بحثنا بخاتمةعبارة عن استنتاجات.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و آليات التحليل، و المناقشة و المجادلة لما يتناسب مع موضوع بحثنا.

وقد استعنا بمصادر و مراجع حسب الحاجة منها :

- ابن منظور: لسان العرب
- الأزهر الزناد: نسيج النص
- إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي (ج1)
- أحمد عفيفي: نحو النص

غير أن هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا في عملية بحثنا نذكر أهمها:

- كثرة المادة العلمية وتشابهها وتشابكها خاصة ما تعلق بالمفاهيم اللغوية والاصطلاحية.
- طبيعة الموضوع المدروس الذي يتطلب العودة للشاعر خاصة في الإحالات المقامية، وذلك من أجل تفسير و معرفة العنصر المحال إليه في هذه الحالة.

أمّا ما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فهي نادرة، حيث هناك دراسات عامة مثل: دور الإحالة في تماسك النص القرآني سورة التوبة–أنموذجا– لنوال حميد، ودور الروابط اللفظية في الاتساق النصي سورة طه– أنموذجا– لأميمة محمدي وصورية حامد، الروابط الإحالية ودورها في اتساق وانسجام أحاديث الأربعين النووية –مقاربة في ضوء نظرية النحو الوظيفي –في حين الخاصة بموضوعنا لا تتوفر.

رغم كل هذا تم بعون الله وبفضله، وبمساعدة الأستاذ " قسوم يوسف" من إعداد هذا البحث المتواضع الذي يبقى جهد إنسان رغم اجتهادنا الكبير في إنجازه.

مدخـــــل:

لمحة عن لسانيات النص

تمهيد.

أولا: الجملة والنص.

ثانيا: من الجملة إلى النص.

ثالثا: لسانيات النص.

تمهيـــد:

كانت الجملة- كما أشرنا سابقا- في بداية الدرس اللساني بؤرة الاهتمام ومركز الدوران، حيث عدت الوحدة الأساسة في الدراسة، لكن مع التطور الذي شهدته شتى العلوم، وخاصة اللغة، أدى إلى حدوث قفزة نوعية في هذا الجانب، ومنه انتقلت محورية البحث اللغوي إلى درجة أعلى مما كانت عليه، فتجاوز بذلك محورية الجملة في الدراسة إلى دراسة البنية اللغوية الكبرى "النص".

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص، وهو ما يعرف اليوم بـــ"لسانيات النص"، ويبحث هذا العلم في تماسك النصوص وانسجامها، كما يتميز بتنوع موضوعاته وظهور العديد من المصطلحات الخاصة به كمصطلح: السياق، الإنجاز الكلامي، الاتساق والانسجام، الاستلزام الحواري، والإحالة، والروابط الإحالية...

أولا: الجملة والنص

قبل النظر في مفهوم لسانيات النص، وتتبع مسار النقلة من محورية الجملة إلى محورية النص، يجدر بنا الوقوف عند مفهوم كل من الجملة والنص، لعدّهما مصطلحين من المصطلحات الأساسة في علم النص، وكذلك الوقوف عند المعايير التي يجب أن تتوفر في النص لتحقق نصيته.

1: الجملة:

1-1: مفهومها:

أ:لغة:

اهتم الباحثون منذ القدم بدراسة الجملة كونها القاعدة التي ينطلق منها الدرس اللغوي.

وعرّفت الجملة لغويا عدة تعريفات، ومن بين هذه التعريفات ما جاء في معجم "مقاييس اللغة" ل:" أحمد بن فارس" (ت 395ه)، مادة (ج م ل) حيث قال: " (جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمّع وعِظَم الخَلْق والآخر حُسْنٌ.

فالأوّل قولك أَجْمَلْتُ الشيء، وهذه جُمْلة الشيء، وأَجملتُه: حَصّلته.

وقال الله تعالى :﴿وَقَالَ الذِين كَفَرُوا لَوْلاَ تُزِّل عَلَيْهِ القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً"﴾.[1]

ويجوز أن يكون الجَمَل من هذا: لِعِظَم خَلْقه".[2]

كما عرّفها "ابن منظور" (ت711ه) في معجمه "لسان العرب" في قوله: "والجملة: واحدة الجُمَل، والجُمْلة: جماعة الشيء، وأَجْمْل الشيء: جَمعه عن تفرقة؛ وَأَجْمَل له الحساب كذلك.

---

[1]- سورة الفرقان، الآية:22

[2]- ابن فارس (أحمد أبو حسين)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، 1979م، ص :48.

والجُملة: جماعة كل الشيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى : ﴿لَوْلاَ أُنزل عليه القرآن جُملة واحدة﴾، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجُملة..."[1]

وجاء معنى الجملة في تعريف "الفيروز آبادي" (ت817ه) في كتابه: "القاموس المحيط" مادة (جَمَلَ):" جَمَلَ: جمع، والشَّحْمَ: أَذَابَهُ....والشيء: جمعه عن تَفْرِقَةٍ والحساب ردَّهُ إلى الجُملةِ.... والجُمْلَةُ بالضم جماعة الشيء".[2]

فمن خلال التعريفات اللغوية السابقة للجملة نستنتج أن المعنى اللّغوي لها يدل على جمع وضم الأشياء مع بعضها البعض.

ب-اصطلاحا:

لم يكن الاتفاق واضحًا بين الدارسين العرب على تعريف واحد للجملة يشمل جميع جوانبها سواء أكان قديما أم حديثًا، وحتى الغرب لم يتفقوا على تعريف واحد شامل لها.

ب-أ: الجملة عند العرب:

ب-أ-أ: عند القدامى :

عبر بعض النحاة القدامى عن مصطلح الجملة بمصطلح الكلام وهنا نجد "ابن جني" وهو من أكثر النحويين الذين لم يفرقوا بين مصطلحي الجملة والكلام، حيث قال: "أمّا الكلام فكل لفظ مستقلٍّ بنفسه، مفيدٍ لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجُمَل، نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعـــيد، وفي الدار أبوك، وصه...فكل لفظ استقل بنفســـه، وجنيت من ثمرة معناه فهو كلام."[3]

ويتضح لنا من هذا التعريف أن "ابن جني" لم يفرق بين الكلام والجملة بل عدّهما

---

[1]- ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج11، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:128.

[2]- الفيروز آبادي (محمد يعقوب مجد الدين)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص ص:979،980.

[3]- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر،ط2، دت، ص:17.

لفظين مترادفين، واشترط فيهما الاستقلالية والإفادة.

ومنهم من فرق بينهما ك:"ابن هشام" الذي وضع لكل منهما مفهوما خاصا به فقال: "شرح الجملة، وبيان أن الكلام أخصُّ منها، لا مُرَادِفَ لها.

الكلام: هو القَوْلُ المفيدُ بالقَصْد.

والمراد بالمفيد: ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.

والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك"قام زَيْد" والمبتدأ والخبر "زَيْد قائِمٌ" وما كان بمنزلة أحدهما نحو "ضُرِب اللِّصُ" و" أَقَائِم الزَّيْدَانِ" و كان زَيْدٌ قائمًا" "وظننته قائمًا".[1]

عند النظر في تعريف ابن هشام للجملة نجد أنه فرق بينها وبين الكلام، حيث رأى أن الجملة أعم من الكلام، وأن شرطه الإفادة عكس الجملة التي لا يشترط أن تكون مفيدة، وهي أقسام: اسمية كزيدٌ قائمٌ، وفعلية كقام زيدٌ، وظرفية نحو: في الدار زيدٌ.

ب-أ-ب: عند المحدثين:

اهتم الدارسون العرب "المحدثون بالجملة، حيث لم يخرجوا عن الإطار الذي شكلته الاتجاهات القديمة وعلى رأسها النحو العربي القديم، لكن تناولهم لها قد اختلف باختلاف المناهج المتبعة في دراستهم لها، ومن هؤلاء نجد:

"إبراهيم أنيس" الذي عرّفها في قوله: "إنّ (الجملة) في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا:" من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟" فأجاب (زيدٌ) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصى صورة".[2]

---

[1]- ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، لبنان، دط، 1991م، ص:431.

[2]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1966، ص ص:260-261.

و"ريمون طحان" الذي رأى أن الجملة "تركيب يتألف من ثلاثة عناصر أساسية يمثلها: المسند والمسند إليه والإسناد، وقد تضاف عناصر أخرى حين لا تكتفي العملية الإسنادية بذاتها".[1]

ومن هنا نستنتج أن الجملة عند العرب المحدثين تكون ذات تركيب معين، وإفادة مستقلة يكتفي بها كل من المتكلم والمستمع، وتكون بسيطة بمعنى أنها تتكون من مسند ومسند إليه نحو العلمُ نورٌ أو مركبة تتضمن أكثر من عملية إسنادية واحدة نحو: الإيمان يهدي إلى الخير.

ب-ب: الجملة عند الغرب:

سعى علماء اللغة الغربيين منذ القدم للوصول إلى تعريف يوضح الخصائص العامة لمفهوم الجملة، ومن بين الدارسين الغرب القدامى نجد الفيلسوف "أفلاطون" (ت347ق.م) الذي قدم "أول تعريف للجملة إذ قال: أن الجملة هي تعبير عن أفكارنا عن طريق أسماء (onomata) وأفعال (Rhemata)، وهذه الأسماء والأفعال تحكي أو تعكس أفكارنا في مجرى النفس الذي يخرج من الفم عند الكلام"[2].

ومن الدارسين الغرب المحدثين نجد:

"فيرديناند دي سوسير" (Ferdinand de Saussure) (ت1913م)، الذي رأى "أن الجملة أحسن نموذج يمثل السياق، إلا أنها من مشمولات اللفظ لا اللغة".[3]

---

[1]- ريمون طحان، أنيس فريحة، الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص:32.

[2] محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1976م، ص:77.

[3]- فيرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تع: صالح القرمادي، وآخرون، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، دط، 1985م، ص:188

أمّا الجملة عند "أوتو جسبرسن" (otto jesperson) (ت1943م)" فقد عرّفها بأنها عبارة عن منطوق إنساني مستقل وكامل –نسبيًا– ويدل على كماله واستقلاله قدرته على القيام منفردا، أي القدرة على أن ينطق به وحده."[1]

نلاحظ تعدد تعريفات الجملة عند الدارسين الغربيين، سواءا قديما أو حديثًا حيث نجد الغرب القدامى قد تأثروا بالمنطق والفلسفة في تحديدهم لمفهوم الجملة، فمن خلال تعريف "أفلاطون" يتضح لنا أن الجملة عنده هي أسماء وأفعال تعبر عن ما يدور بداخلنا.

في حين عرّف الغرب المحدثون الجملة كل حسب منهجه ووجهة نظره تبعا للمدرسة التابع لها– ففي الاتجاه البنيوي نجد "دي سوسير" وحسب الدارسات فإنه لم يضع تعريف محدد للجملة، لأنه عّدها من محتويات الكلام لا اللغة، وهذه الأخيرة هي موضوع اللسانيات عنده.

أمّا "جسبرسن" فهو من أصحاب الاتجاه التقليدي الذين انتهجوا نهج العرب القدامى في تعريفهم للجملة. فنجده اشترط في تعريفه لها شرطين لازمين هما: الإفادة والاستقلال، ونرى هنا أنه يوافق "ابن جني" عند العرب في مفهومه للجملة والذي اشترط هو أيضا الإفادة والاستقلال لقيامها.

1 –2: أنواعها:

قسم "الأزهر الزناد" الجملة إلى نوعين حيث قال:"...الجملة بنية قارة في الكلام، وقرارها هذا جعل النظريات، التي اشتغلت بوصفها وتقنينها، متينة متانة نسبية، ونسبيتها متأتية من طبيعة الكلام نفسه، فالجملة نظريا نوعان: جملة نظام (Syestem

[1]– حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،ط1،دت،ص:94.

sentence)، وهو شكل الجملة المجرد التي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما.

وجملة نصية (Text sentence)، وهي الجملة المنجزة فعلا في المقام، وفي هذا المقام تتوفر ملابسات لا يمكن حصرها، يقوم عليها الفهم والإفهام..."[1].

ونستنتج من قول الأزهر الزناد أن الجملة نظريا تقسم، إلى نوعين أو قسمين وهما: جملة النظام والتي تعني أنها جملة مفردة خاضعة لقواعد نحوية معينة وجملة نصية والتي يقصد بها الجملة الموجودة داخل النص، والمتعلقة بالسياق التي وردت فيه فهي مرتبطة بالجمل التي قبلها والتي بعدها، لذلك لا يمكن دراستها كجملة مفردة مستقلة، حيث نلاحظ هنا أنه فرق بين هذين النوعين بإضافة عنصر المقام (السياق)والذي هو شرط الجملة النصية، وهذه الأخيرة كانت من أبرز المنعطفات التي ساهمت في ظهور "نحو النص" أو "لسانيات النص".

2: النص:

2-1: مفهومه:

يعدّ مصطلح النص من أبرز المصطلحات، وأكثرها شيوعا لدى الدارسين، حيث تعددت مفاهيمه واختلف من باحث لآخر، مما أدى إلى صعوبة الاتفاق حول ماهيته، ووضع تعريف موحد له.

أ:النص لغة:

إذا عُدْنا إلى المعاجم العربية، فإننا نجد لمادة (نصص) عدة معان، منها:

ما ورد في "مختار الصحاح" ل: "الرازي" (ت666ه) تحت مادة (ن ص ص): "(نصّ) الشَّيْءَ رَفَعَهُ وبابُه رَدّ، ومنهُ (مِنَصَّة)العَرُوسِ بكسْرِ الميمِ و(نصّ) الحديث إلى

[1]- الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص:14.

فُلان رَفَعَه إليه، و(نَصٌّ) كل شيْء مُنْتَهَاهُ، وفي حديث عليّ رضي اللّهُ تعإلى عنه:" إِذَا بَلَغَ النِّسَاء نَصَّ الحِقَاق "يعني مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْل.."[1].

كما ورد في "لسان العرب" ل:"ابن منظور" (ت711ه) تحت مادة (نصص): "النَّصُّ: رفْعُك الشيء نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصًّا: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ...يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أي رَفَعَه، وكذلك نصَصْتُه إليه. ونَصَّت الظبية جيدَها: رفَعَتْه.

ووُضِع على المِنَصَّة أي على غاية الفَضيحة والشهرة والظهور..."[2]

ونجد أيضا "الفيومي" (ت770ه) في معجمه "المصباح المنير" قد أورد النص تحت مادة (نصص) حيث قال:" (نصصت) الحديث نصًّا من باب قَتَلَ رَفَعْتُه إلى من أحدثه ونَصَّ النساءُ العَرُوسَ نَصًّا رَفَعَنها على المِنَصَّة وهي الكُرسيُّ الذي تقف عليه في جلائها بكسر الميم لأنها آلة ونصصتُ الدابة اسْتَحْثَثْتها واسْتَخرجَت ما عندها من السَّيْر وفي حديث كان عليه السلام إذا وَجد قُرحةَ نَصَّ".[3]

ونستنتج مما سبق أن النص في اللغة يعني: الرفع، الإظهار، أقصى الشيء وغايته.

"وإذا تتبعنا الجذر اللغوي لكلمة نص في اللغات الأوروبية الحديثة نجد أنها تندرج تحت معنى واحد وهو النّسج، فنجده على ذلك في الفرنسية (Texte)، والإسبانية (Texto) والانجليزية (Text) والروسية (Texta)...وقد أخذت هذه الألفاظ كلّها من أصل واحد هو اللاتينية التي تطلق على النص "Textus"، ويعني في هذه اللغة المنقرضة أيضا "النّسيج"."[4]

---

[1]- الرازي (زين الدين أبو عبد الله)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، لبنان، ط2، 1957، ص:276.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج7، ص:97.

[3]- الفيومي (أحمد بن محمد ين علي المُقرِي)، المصباح المنير(في غريب الشرح الكبير للرافعي)، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، دت، ص:232.

[4]-عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، درا هومة، الجزائر، ط2، 2010م، ص:45.

ب:النص اصطلاحا:

لقد تنوعت المفاهيم الاصطلاحية للنص كما أشرنا سابقا، إذ تعددت الآراء حوله واختلفت الرؤى، وهنا نجد أن كلا من العرب والغرب عرّفوا النص وفقا لثقافتهم ومنهجهم الخاص بهم.

ب-أ: النص في الدراسات العربية:

عرّفه الأزهر الزناد في قوله: "النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلٍّ واحدٍ هو ما نطلق عليه مصطلح "النص""[1].

وقال "حسين خمري": "إن المفهوم الشائع للنص أنه شكل لغوي يمتاز بطول معين كأن يكون قصة أو رواية أو مقامة أو معلقة، أو كتابًا."[2]

ما قال: "النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية البسيطة ونموذج التواصل اليومي"[3]

نستخلص من التعريفات الاصطلاحية للنص عند العرب أنه عبارة عن شكل أو قالب لغوي مكتوب، يتكون من ترابط الكلمات مع بعضها البعض وتماسكها وانسجامها وقد يكون قصة أو رواية أو غيرها.

ب-ب: النص في الدراسات الغربية:

سنقدم في هذا الجزء بعض التعريفات التي وضعها الغرب لتحديد مصطلح النص، وهي كالآتي:

"ذهب كل من "هاليداي" (Halliday) و"رقية حسن" (Ruqaiya Hasan) إلى أنّ النص (Text) يستخدم في اللغويات ليشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متماسكة، ذلك أن كل عنصر من عناصر هذا النص

---

[1]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص:12.

[2]- حسين خمري، نظرية النص (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص:43.

[3]- حسين خمري، المرجع نفسه، ص:43.

يستدعي بعضه البعض ليتحقق الفهم، فيكون بذلك لُحمة واحدة لا يمكن فصل أجزائه عن بعضها البعض".[1]

وعرّفته "جوليا كريستيفا" (Julia Kristeva) في قولها: "إن النص ليس مجموعة من الملفوظات النحوية أو اللانحوية، إنه كل ما ينصاع للقراءة عبر خاصية الجمع بين مختلف الطبقات الدلالية الحاضرة داخل اللسان...".[2]

كما رأت "أن النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان (Langue) عن طريق ربطه بالكلام (Parole) التواصلي، راميا بذلك إلى الإخبار المباشر، مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة."[3]

وعليه، يتضح لنا أنه تم تعريف النص وفقا لجانبين جانب شكلي وهو ما ذهب إليه كل من هاليداي ورقية حسن، وجانب معنوي أو دلالي ركزت عليه جوليا كريستيفا.

2-2: خصائصه (المعايير النصية):

تتمثل المعايير النصية في مجموعة من الخصائص أو العوامل المجتمعة مع بعضها البعص لتجعل من النص نصا، وتميزه عن اللانص، حيث يشترط أن تتوفر جميع هذه الخصائص لتحقق نصيته، وقد وضع "روبرت دي بوجراند" سبعة معايير لتحديد النصية، تتمثل فيما يلي:

1:السبك: أو الربط أو التضام أو الاتساق (Cohesion)، وهو معيار يهتم بظاهر النص، أي الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية، فهو يرتبط باللفظ.

---

[1]– فطيمة خلاف، آليات التماسك النصي (في قصيدة فدوى طوقان هل تذكر؟–دراسة لسانية نصية)، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2016م/2017، ص:8.

[2]– جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص:147.

[3]– سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 2001، ص:19.

2: الحبك: أو الانسجام (Caherence)، ويتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي، فالحبك مرتبط بالمعنى .

3:القصد: ويعني التعبير عن هدف النص أو تضمن موقف منشئ النص، وأن يعتقد المنشئ أن النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.

4:المقامية: ترتبط بالموقف أو المقام الذي أنشيء من أجله النص.

5: الإعلامية: أو (الإخبارية) وتتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة، وهي ترتبط بإنتاج النص واستقباله لدى المتلقي ومدى توقعه لعناصره.

6: المقبولية: ترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك.[1]

7: التناص: وهذا المعيار الأخير لنحو النص، وهو معيار من المعايير السبعة التي يصير بها الملفوظ نصا، ويعرّف بأنه ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى فيه ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى ."[2]

وقد وضح كل من "هاليداي" و"حسن رقية" رؤيتهما لهذه المعايير وتحقق النصية بالشكل التالي:

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص(اتجاه جديد في الدرس النحوي)، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص ص: 79-90

[2]- أحمد عفيفي، مرجع سابق، ص ص: 79-90

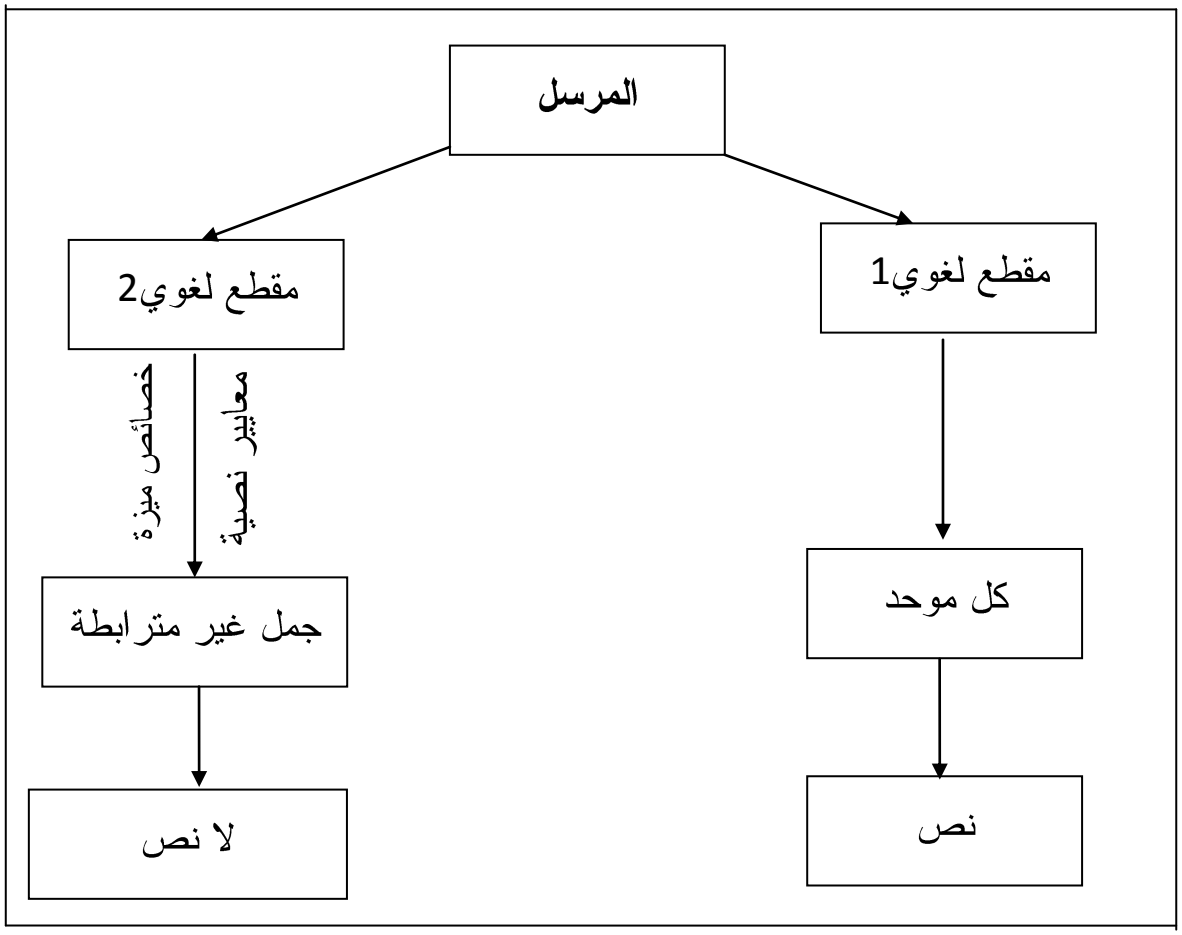

مخطط توضيحي للمعايير النصية حسب رؤية "هاليداي" و "رقية حسن".[1]

وفي الأخير نستخلص أن هذه المعايير هي أساس نصية النص، وأنّه إن لم يكن أحد هذه العوامل محققا فلا يكون هناك نصً، اي تتنافى النصية إذا تنافت هذه الخصائص.

ثانيا: من الجملة إلى النص:

وقف الدرس اللغوي منذ القدم عند حدود الجملة –كما قلنا سابقا– والتي عدّها بعض الدارسين أكبر وحدة لغوية قابلة للدراسة، حيث قامت عليها النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة، وبقيت هكذا مدة من الزمن، حتى تنبه الباحثين لضرورة توسيع مجال علم لغة الجملة إلى علم لغة النص.

[1] – https://thesis.univ-biskra.dz، تاريخ الاطلاع: 02/02/2019، 09:42

وهنا "تم التغلب على الدراسة النحوية المقصورة على الجملة المفردة أولا في إطار "فرضية التوسع" التي تحددت فيها النصوص عامة، بأنها وحدات أعم من الجملة".[1]

وقد بدأت بوادر هذا العلم الجديد تتبلور عندما نشر" زيلنخ هاريس" (Zelling Harris) بحثًا بعنوان "تحليل الخطاب" سنة 1952م. حيث اهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص، والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي، وقد لقى هذا البحث اهتمامًا كبيرًا".[2] وبواسطته حدثت النقلة من محورية الجملة إلى محورية النص.

وبهذا عدّ هاريس أول من أسس لعلم النص، ثم بعد ذلك توالت الدراسات في هذا المجال فنجد "دراسة "دل هيمز" (Dell Hymes) سنة1960، الذي ركز على الحدث الكلامي في مواقفه الاجتماعية، ثم جاء فلاسفة اللغة مثل:Ausim 1962، Searle 1969، Grice 1975...ثم "هاليداي" (M.A.K Halliday) 1973 الذي قدم أعظم عمل في تحليل الخطاب البريطاني وغير مفاهيم كثيرة في المدرسة اللغوية....ثم Sinclairand Coulthard 1975....ثم ظهرت أسماء كثيرة في هذا العلم مثل Goffman1976...".

ومن هنا تشكل اتجاه لساني جديد، يعنى بدراسة النص، وقد عرف هذا الاتجاه باسم "لسانيات النص" أو "علم النص".

---

[1]- فولفجانج هاينه من، دينز فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية،1999، ص:23.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)،ج1، دار قباء، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص:23.

3- صبحي إبراهيم الفقي، المرجع نفسه، ص: 23.

ثالثا: لسانيات النص

بدأت ملامح ومناهج لسانيات النص في التبلور منذ بداية الستينان تقريبا- كما أوضحنا هذا سابقا- وازدادت وضوحا في السبعينات والثمانينات أين وصلت إلى أوج ازدهارها، حيث عمل هذا العلم على توسيع آفاق الدرس اللساني، وذلك بالانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النص، واتخاذ النص وحدة اساسة في الدراسة، وقد أطلق عليه الدارسون العديد من الأسماء من بينها: نحو النص، علم النص، نظرية النص...

وعرّف علم لسانيات النص بأنه" فرع من فروع اللسانيات، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي [التواصلي]".[1]

وعرّف أيضا بأنه "فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة..وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد."[2]

وتطرق "سعيد بحيري" إلى مفهوم لسانيات النص فقال:" نحو النص إطار شامل يضم أشكالا مختلفة من الأنحاء التي تنصب على النص..."[3].

كما رأى أن علم النص له أسسه التي لم توجد في علوم لغوية سابقة له قائلا: "نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ

---

[1]- ج.ب. براون، ج.بول، تحليل الخطاب، تروتع: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 1997، الهامش، ص:30

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1، مرجع سابق، ص:36.

[3]- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص(المفاهيم و الاتجاهات)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص:150.

في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها."[1]

ونستخلص من هذه التعريفات أن لسانيات النص علم حديث النشأة، وهو فرع من فروع اللسانيات، يتمثل موضوعه الرئيسي في دراسة النص.

[1]– سعيد حسن بحيري ، مرجع سابق، ص:134.

الفصل النظري

مفاهيم أساسة

تمهيد.

أولا: الاتساق.

ثانيا: الإحالة.

ثالثا: الروابط الإحالية.

رابعا: دور الروابط الإحالية في إتساق النصوص الشعرية.

تمهيد:

إن لكل علم موضوعا، ومنهجا ومصطلحات خاصة به، تختلف من علم لآخر ومن بين هذه العلوم علم لسانيات النص الذي يتعامل مع النص على أنه وحدة كلية، حيث ركزت دراساته على العوامل التي تجعل من النص نصا وهنا نجد روبرت دي بوجواند الذي يعد من أوائل علماء النص الذين وضعوا المعايير النصية التي تسهم في تماسك النص وتلاحم أجزائه، من بينها الاتساق وأدواته كالإحالة وروابطها.

ونظرا للعلاقة بين الروابط الإحالية وموضع بحثنا، فسنتطرق لها بالتفصيل مع تبيان دور هذه الروابط في اتساق النصوص الشعرية.

أولا: الاتساق:

يعد الاتساق معيار من المعايير النصية السبعة التي تعمل على تحقيق نصية النص وقد تعرضنا لهذا المصطلح سابقا عند الحديث عن المعايير النصية، لكن سنفصل في تعريفه ونذكر أدواته في هذا الجزء.

1- مفهوم الاتساق:

أ: لغة: اختلفت المفاهيم اللغوية للاتساق نذكر أبرزها:

تعريف ابن منظور في معجمه:" لسان العرب"حيث قال:" في مادة وسق: الوسق والوسق: مكيلة معلومة، وقيل هو جمل البعير وهو ستون صاعا يصاع النبي صلى الله عليه وسلم.... والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم.

وقد وسق الليل و اتسق، وكل ما اتضم، فقد اتسق.

والطريق يأتسق، ويتسق أي ينظم، حكاه الكسائي، واتسق القمر: إستوى

وفي التنزيل: قَالَ تَعَالَى:﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾ [1]

قال القراء: وما وسق أي وما جمع وضم، وإتساق القمر إمتلاؤه وإجتماعه وإستواؤه ليلة ثلاثة عشر وأربعة عشرة، وقال القراء: إلى ست عشرة فيهن إمتلاؤه وإتساقه.

والاتساق:الانتظام، ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا"[2]

كما ورد في "متن اللغة تحت مادة (و س ق)" وسقه يسقه وسقا ووسوقا: ضمه وجمعه وحمله (وأصل الوسق الحمل)...

إتسق يتسق ويتسق الشيء: انضم وانتظم، اتسقتا الإبل :اجتمعت، واتسق القمر: امتلأ واستوى ليالي الإبدار. والمتسق: من أسماء القمر"[3].

---

[1]- سورة الإنشقاق، الآية 16-17-18

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج 10، ص 378، 381

[3]- أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج5، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، 1960م، ص: 755

وجاء في:" المعجم الوسيط": "(وسقت) الدابة، (تسق) وسقا، ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق، (ج) وساق والنخلة: حملت .و. الشيء: ضمه وجمعه.....
اتسق الشيء: اجتمع وانضم. و. انتظم"[1].

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها تشترك في جعل مصطلح الاتساق يحمل معاني كثيرة ومتعددة وذلك حسب استخدامه، لكن تدور كلها حول: الانضمام والاجتماع والانتظام.

ب:اصطلاحا:

ظهر مصطلح الاتساق عند الغربيين من خلال علم لسانيات النص حيث اختلفت وتعددت ترجمة هذا المصطلح للعربية من باحث لآخر، فنجد " الكثير من الباحثين لا يميزون بين (cohésion) و(cohérence) لهذا اختلفت الترجمات المتعلقة بهما، فنجد "أحمد عفيفي" قد ترجمة cohésion بالسيك، التظام أو الترابط وcohérence بالحبك والإنسجام أو التماسك. ونجد "صبحي إبراهيم الفقهي"قد إستخدم مصطلح cohésion للدلالة على الروابط الشكلية و مصطلحcohérence للدلالة على الروابط الدلالية . ونجد أيضا محمد خطابي في كتابه لسانيات النص قد ترجم cohésion بالاتساق وcohérence بالانسجام "[2]

لكن ورغم هذا الإختلاف في الترجمات، فإن الاتساق عند هؤلاء الباحثين مرتبط بالبناء أو الشكل الخارجي للنص في حين الإنسجام متعلق بالجانب الداخلي له.

وانطلاقا من هذه الترجمات تعددت المفاهيم والتعريفات الاصطلاحية للاتساق من بينها:

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، ص: 1032.

[2]- أوراري ديهية، دراسة في لسانيات النص: الإتساق والإنسجام في سورة الملك، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017/2016، ص 10

تعريف أحمد عفيفي حيث قال: "الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة ولا يحده شيء، ولعل تحقيق ذلك أمر بالغ الصعوبة – كما يقول الدكتور علي أبوالمكارم – إن تحقيق الاتساق على هذا المستوى يتطلب قدرة على النظر الشامل، ويستلزم دقة في تلمس العلاقات المتشابكة، ويحتاج إلى بصر بأساليب تشكيل الظواهر المشتركة".[1]

ومنه فالاتساق هو التضام والتلاحم بين مختلف أجزاء النص من بدايته إلى نهايته، دون الفصل بين هذه الأجزاء.

ولتحقيق الاتساق لا بد من معرفة شروطه وأدواته، أي الوسائل والروابط الشكلية التي تعمل على تماسك النص.

أما صبحي ابراهيم الفقهي، فقد قال:" بأن مصطلح(cohérence) هناك من جعل معناه مرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح (cohesion) العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو اجزاء مختلفة من الجملة"[2] ثم يردف قائلا:" ونرى بدلا من هذا الاختلاف أن المصطلحين بعنيان معا التماسك النصي، ومن ثم يجب التوحيد بينهما بإختيار أحدهما، ولكن cohesion، ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقات التماسك الشكلية، بما يحقق التواصل الشكلي للنص، والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين اجزاء النص من ناحية، وبين النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى ..

ومن ثم فسوف نعتمد على مصطلح cohesion بمعنى التماسك"[3]

نستنتج من هذا القول أن صبحي إبراهيم الفقي ترجم مصطلح (Cohesion)

---

[1]– أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، مرجع سابق، ص: 96

[2]– صبحي إبرهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج 1، مرجع سابق، ص 95

[3]– المرجع نفسه، ص: 96

بالتماسك والذي يجمع بين الروابط الشكلية والروابط الدلالية معا من جهة وعلاقة النص بسياقه الخارجي من جهة أخرى ، بمعنى أنه جمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام ليولد مصطلحا يشمل المعنيين و هو التماسك النصي.

وعرف محمد الخطابي الاتساق قائلا: يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ماء، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية(الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[1]

فالاتساق عنده يدل على الترابط والتلاحم بين أجزاء النص، ويتحقق أو يتشكل من مجموعة من الروابط النحوية والمعجمية المرتبطة مع بعضها البعض.

ويرى كل من "هاليداي" ورقية حسن أن مفهوم الاتساق" هو مفهوم دلالي، إذ يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية"[2].

في حين "محمد الشاوش" قال بأنه:" مجموع الإمكانيات المتاحة في الغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها بعض"[3].

والمفهوم من هذا القول أن الروابط الشكلية (النحوية و المعجمية) هي التي تعمل على ربط أجزاء النص وتجعله متماسكا.

نرى من خلال هذه التعاريف أن الاتساق عدة أغلب الباحثين متصلا بالبنية السطحية الشكلية للنص لإشتماله على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى إنسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 05.

[2]– المرجع نفسه، ص 05.

[3]– محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب(في النظرية النحوية العربية)، ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001، ص124.

النص[1] ويتحقق هذا التماسك بين أجزاء النص خاصة الكلمات فيما بينها بواسطة مجموعة قرائن وعلاقات مثل: الربط، التضام، الرتبة، الإسناد، التنغيم، التبعية....." [2]

ويؤكد صلاح فضل هنا" أن التماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى ، وهو ينشأ غالبا عن الأدوات التي تظهر في النص مباشرة، كأحرف العطف، والوصل والترقيم، وأسماء الإشارة، وأداة التعريف والإسم الموصول، وغيره..."[3]

وأخيرا نستخلص أن الاتساق من أبرز المباحث اللسانية التي تركز على الأدوات والروابط التي تساهم في التماسك الشكلي بين العناصر المكونة للنص، حيث تساعد في ربط بداية النص بنهايته، وهي تعمل على تحقيق وحدته.

2-أنواع الاتساق و أدواته:

ينقسم الاتساق إلى ثلاثة انواع : اتساق نحوي، اتساق معجمي، و اتساق صوتي حيث تتضمن هذه الأنواع مجموعة من الأدوات التي يتحقق من خلالها الاتساق داخل النص، وتتمثل كل من هذه الأنواع و الوسائل فيما يلي:

2-1: الاتساق النحوي:

يندرج تحت هذا النوع من الاتساق مجموعة من الأدوات و الوسائل التي لها دور كبير في التماسك النصي و من أبرزها ما يلي:

1- إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص (تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولف جانج دريسلر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،ط2، 1997م، ص: 11

2- تمام حسان، اللغة العربية (معناها و مبناها)، دار الثقافة، المغرب، دط، 1994م، ص191-240.

3- إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص219.

أ-الاستبدال:

يعد الاستبدل أداة مهمة في تماسك النص وترابطه،" فهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويعد الإستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة إتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي، المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي، ويعتبر الإستبدال وسيلة أساسية تعتمد في إتساق النص"[1].إذن فالإستبدال إحدى الوسائل والأدوات في إتساق النص وتقوم على وضع عنصر لغوي مكان عنصر لغوي آخر له نفس المدلول.

" و ينقسم إلى ثلاثة أنواع"

أ-استبدال إسمي

ب -استبدال فعلي

ج- استبدال قولي"[2]

ب- الحذف:

يعد الحذف أيضا وسيلة من وسائل الاتساق المساهمة في ترابط النص وتلاحمه: وقد عرفه محمد الصبحي في قوله:" هو ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره وشرطه في اللغة أن لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى "[2]

والمقصود أن الحذف أداة مهمة في اتساق النص، و أنه لا يمكن الحذف إلا إذا لم يختل المعنى بعد حدوثه.

---

[1]- محمد خطاب، لسانيات النص، مرجع سابق، ص 19

2- المرجع نفسه، ص: 20

[2]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص(و مجالات تطبيقه)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:92

وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

1- الحذف الاسمي: وهو لا يقع إلا في الأسماء المشتركة ومثاله: أي الطريقين ستأخذ؟ هذا هو الأسهل.

2- الحذف الفعلي: وهو الذي يكون داخل المركب الفعلي مثل: فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي أرقتني.

3- الحذف داخل شبه الجملة: مثل: كم ثمنه؟ عشرون دينارًا"[1]

بمعنى أن الحذف يكون إما بحذف الإسم أو حذف الفعل أو حذف جار ومجرور وهنا ورغم وقوع الحذف فإن المعنى لم يختل فالعكس لو بقي الكلام فإنه يشكل حشو وزيادة لا فائدة منها.

ج- الوصل:

الوصل من بين الأدوات الاتساق التي لها دور كبير في ترابط النص، ويعرف الوصل في البلاغة بأنه: " الربط بين الجمل و عطف بعض الجمل على بعض".[2]

وهو يختلف عن باقي وسائل الاتساق السابقة" لأنه لم يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف"[3]، بل هو الطريقة التي تترابط بها أجزاء النص السابقة واللاحقة بشكل منظم ومتماسك. "وهو يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص."[4] وتتمثل أنواعه فيما يلي:[5]

---

[1]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص(و مجالات تطبيقه)، مرجع سابق، ص:93

[2]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،ج3، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، دط، 1987م، ص 354.

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص 22

[4]- محمد الصبيحي، مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص : 94

[5]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع نفسه، ص: 23-24

1- وصل إضافي:

ويتم الربط فيه بواسطة الأداتين "الواو" و"أو"، فهناك يربط عنصرين تربطهما علاقة تشابه أو اختلاف، كما أنه تندرج تحت هذا النوع علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...وعلاقة الشرح وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر...

2- وصل عكسي:

الذي يعني على عكس ما هو متوقع، ويتم بأدوات وتعابير مثل: لكن، رغم ذلك، بل...

3- وصل سببي:

من خلاله يمكننا إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو اكثر، كعلاقة السبب والشرط، ومن أدواته: لعل، أي...

4- وصل زمني: هو آخر نوع من أنواع الوصل، وهو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا،" وهذا الصنف تقريبي فقط، لأنه يمكن أن يكون للرابط الواحد أكثر معنى ."[1] ومن بين هذه الروابط هنا:منذ، الفاء، بعد...

د- الإحالة:

تعد الإحالة من أهم الوسائل التي تربط أجزاء وعناصر النص ببعضها البعض، وتؤدي دورًا رئيسيا من خلال تعويضها لعنصر ما، وإشارتها لما سبق أو لحق.

"وتعد أيضا رابطا مهما ذا دور فعال في اتساق النص، و ربط أجزائه بعضها ببعض، وهي لا تخضع لقيود نحوية، ولكنها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[2]

---

[1]- محمد الصبيحي، مدخل إلى علم النص، المرجع نفسه، مرجع سابق، ص: 95

[2]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص: 165

بمعنى أنها أداة مهمة في تماسك النص، فهي: "علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير

إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل الضمير وإسم الاشارة واسم الموصول...

حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية"[1]

وهنا يتضح لنا أن للإحالة علاقات داخل النص وخارجها توضحها العناصر الإحالية المستعملة، فالعناصر المحيلة لا يمكن أن تكتفي بذاتها، بل لا بد من الرجوع إلى ما تشير إليه حتى نستطيع تفسيرها وتأويلها.

وسيتم التفصيل في مفهوم الإحالة والحديث عن أنواعها وأدواتها في الجزء الموالي.

2-2:الاتساق المعجمي:

يكون الاتساق المعجمي بين مفردات النص، ويتحقق من خلال وسيلتين هما: التكرار والتضام، اللذان يساعدان في تحقيق الترابط النصي.

بمعنى أن الاتساق المعجمي هو عبارة عن علاقة تربط بين كلمتين أو أكثر داخل النص كأن يكون بينهما ترادف، أو شبه ترادف، أو تضاد أو تنافر.

لكن هذه العلاقة لا تحتاج لعنصر نحوي يظهرها، بل تظهر مباشرة لوحدها داخل النص، ويسمى أيضا بالسبك المعجمي.

أ- التكرار:

"التكرار هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود

[1]- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر،دط، دت، ص: 12

مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما"[1].

كما عرفه أيضا صبحي إبراهيم الفقي في قوله:" التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة"[2]

فالتكرار شكلا من أشكال التماسك النصي، وهو عنصر مهم في ترابطه، حيث يعني إعادة ذكر كلمة داخل النص، ويكون ذلك إما:

1- **إعادة العنصر المعجمي:** أي تكرار الكلمة مع الحفاظ على المعنى ، نحو: بدأت في الدراسة، الدراسة متعبة لكنها ممتعة.

2- **الترادف أو شبه الترادف:** بمعنى التغيير في اللفظ مع الإبقاء على المعنى ، نحو: ركبت السيارة، المركبة جميلة.

3- **العنصر المطلق:** نحو: بدأت في الدراسة، العمل ممتع.

4- **الاسم العام:** عبارة عن كلمات عامة تحمل إحالة عامة مثل: إسم المكان، إسم الإنسان نحو: بدأت في الدراسة، الأمر متعب لكن ممتع

ب- التضام:

التضام "هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لإرتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، مثال ذلك : (ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات(لا تتلوى) ف (الولد والبنات) ليسا مترادفين – ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إليه نفسه، ومع ذلك فإن ورودها في الخطاب ساهم في النصية"[3].

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص: 24

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي (بين النظرية و التطبيق)، ، مرجع سابق، ج2، ص: 20

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص : 25

وتتنوع وتتفرع هذه العلاقة بين هاذين الزوجين من الكلمات بين التضاد، التنافر، علاقة الجزء بالكل.

1-التضاد: يبرز دور التضاد في الترابط النصي كلما كان حادا، و التضاد الحاد قريب من النقيض مثل: أبيض/أسود، بنت/ولد.

2-التنافر: يرتبط التنافر بالاسم العام الذي يندرج تحت أسماء فرعية فالكلمات التالية: دجاج، خروف، بطة، زرافة، قط ... تدخل تحت كلمة واحدة وهي الحيوان وكذلك يد، رجل، ذراع ... يدخلون تحت كلمة واحدة وهي أعضاء، ويرتبط أيضا بالألوان والرتب والزمن.

3-علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة السقف بالمنزل، وكذلك علاقة الرجل بالكرسي، فهذه العلاقة تخلق داخل النص ما يسمى بالتضام.

2-3: الاتساق الصوتي:

"يتحقق هذا النوع من الاتساق بالسجع والجناس، التوازي الصوتي والصرفي" [1] بمعنى أن الاتساق الصوتي متعلق أكثر بالمحسنات البديعية التي تساهم في الترابط النصي.

وأخيرا كانت هذه هي أنواع الاتساق وأدواته التي ركز عليها الباحثين في دراستهم للنص، وهي عبارة عن أدوات متعلقة بالجانب الشكلي له.

حيث لها دور كبير في جعل النص وحدة كلية متماسكة، فمن خلالها يتحقق للاتساق النصي وبالتالي فهم النص والوصول لمبتغاه، وإن اختلت أداة من هذه الأدوات فإن النص يفقد نصيته.

[1]- بوطاهر بوسدر، المعايير النصية: الاتساق والانسجام، http:/www.alukah.net تاريخ الإطلاع: 2019/03/18 م، 09:30

بعد عرض أنواع الاتساق و أدواته يمكن أن نلخصها في المخطط التالي:

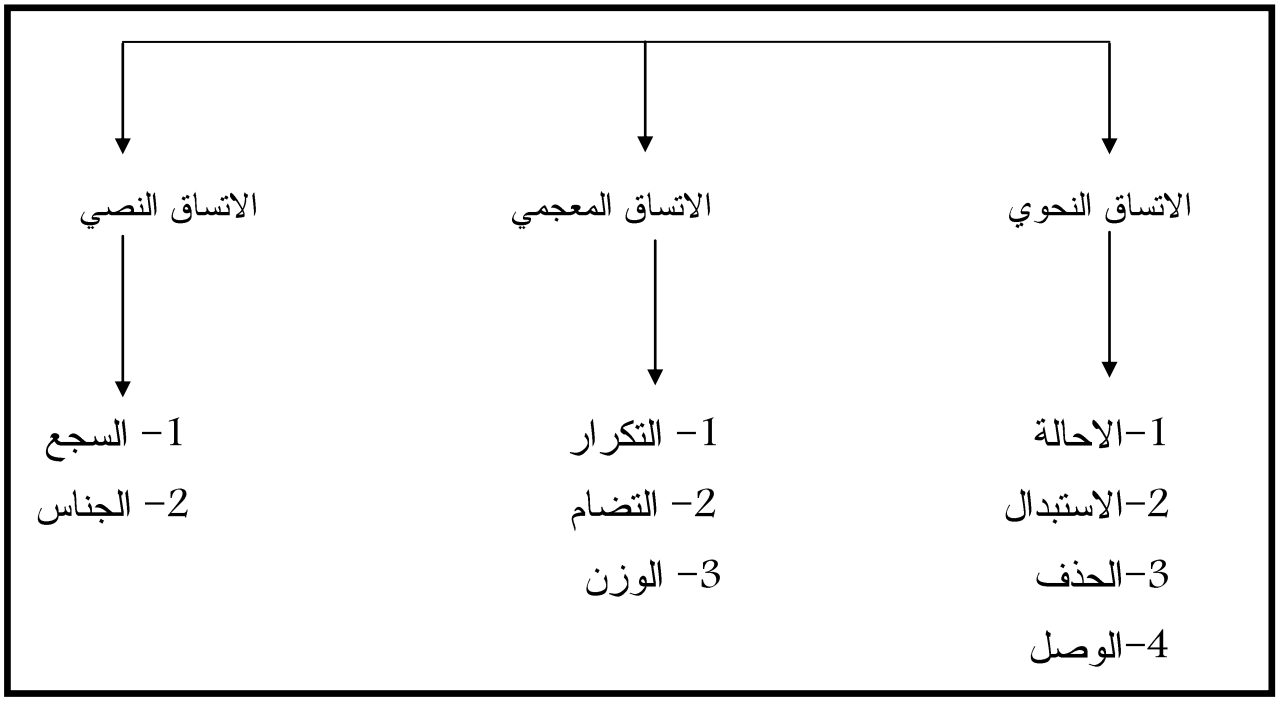

ثانيا: الإحالـــة

عرفنا سابقا أن الإحالة إحدى أدوات الاتساق المهمة التي تساعد في ربط أجزاء النص ببعضها البعض، فهي رابط فعال في سبك النص فما هو مفهومها، وما هي أقسامها؟ وفيم تتمثل أدواتها؟.

1- مفهوم الإحالة: (référence)

تناول علماء اللغة الإحالة كوسيلة من وسائل الاتساق والسبك النصي، وقد عرفت من قبلهم عدة تعريفات سواء من الناحية اللغوية أو الإصطلاحية، ومن بينها ما يلي:

أ-لغة:

عرفها "الجوهري" (ت393ه) في معجمه "الصحاح" مادة [حول]:"الحول: الحيلة والقوة أيضا، والحول: السنة...، وأحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به.
وأحال في متن فرسه، مثل حال، أي وثب، وأحال الرجل، إذا حالت إبله فلم تحمل.[1]

[1]- الجوهري(إسماعيل بن حماد)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح:أحمد عبد العفور عطار، ج4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979 م، ص: 1679.

وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل، وفي المثل(تجنب روضة وأحال يعدو))، أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء... وحال إلى مكان آخر أي تحول..."[1].

في حين عرفها "ابن سيدة" (ت458ه) في معجمه:" المحكم والمحيط الأعظم" فقال،"الحول: سنة بأسرها، والجمع أحوال وحوول وحوول، حكاما سيبويه.... وقيل: كل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال...

وحال الشيء حولا وحوولا وأحال، الأخيرة عن ابن الأعرابي: كلاهما تحول، وفي الحديث: (من أحال دخل الجنة) يريد: من أسلم: لأنه تحول عما كان يعبد إلى الإسلام"[2]

أما "ابن منظو"ر فقال في "لسان العرب " تحت مادة (حول):"... والمحال من الكلام: ما عدل به وجهه، وحوله: جعله محالا، وحال: أتى بمحال، ورجل محوال كثير محال الكلام، وكلام مستحيل: محال.

ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته.... وحال الشيء حولا وحوولا وأحال، الأخيرة عن ابن الأعرابي، كلاهما: تحول، وفي الحديث من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر كما كان يعبد إلى الإسلام"[3]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح لنا أن المعاجم العربية اتفقت عن مفهوم الإحالة وهي مصدر الفعل أحال وهذه الكلمة وإن تعددت معانيها فإنها تعني نقل الشيء من حال إلى حال آخر، أو تحويله من موضع لموضع آخر، شرط أن تكون هناك علاقة بينهما، أي تحول الشيء وتغيره عما كان عليه.

---

[1]- الجوهري(إسماعيل بن حماد)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح:أحمد عبد العفور عطار، ج4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979 م، ص: 1679.

[2]- ابن سيدة (أبي الحسن علي بن إسماعيل)، المحكم و المحيط الأعظم، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 2000م، ص ص: 5 – 12.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مج1، ص ص: 184-196.

ب-اصطلاحا:

عرفها "أحمد عفيفي" في قوله:" الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن ان يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا"[1]

ومعنى هذا أن للكاتب أو للمتكلم الحق في أن يضع الإحالة كيفما يريد، وعلى القارئ أو السامع أن يحلل تلك الإحالة ويفهمها في إطار النص، فلا يمكن فهم المقصود من الإحالة خارج النص، فالعناصر أو الوحدات الإحالية لا تملك دلالة مستقلة بل تعود إلى عنصر مذكور في أحد أجزاء النص أو الخطاب سواء كان ذلك سابقا أو لاحقا.

وقال "محمد خطابي" أن الإحالة "تعتبر علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[2]

وهذا يعني إن الإحالة تتميز بعلاقات تطابقية لا استبدالية، وهذا التطابق يكون في الجانب الدلالي وليس في الجانب النحوي فلا يتطابق المحيل مع المحال إليه إلا إذا كان يتناسب معه في الرتبة والموقع و كذلك في علامات الرفع والنصب والجر... وغيرها، كما يتطابق معه في الخصائص الدلالية (التأنيث، التذكير، الجمع، التثنية،والمفرد...)، أي أن هناك العلاقات التناسبية بين الكلمات (مثلا كلمة ولد يحيل إليها بكلمة الذي وليس التي)، فوظيفة الإحالة هي الإشارة لما سبق وتعويضه.

كما قال "أحمد عفيفي" إن:" جون لوينز في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة قال: إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات."[3] ومن المفهوم التقليدي الإحالة يتضح لنا أن إسم شيء ما يدلنا على هذا المسمى .

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص، مرجع سابق، ص ص: 116، 117.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص: 17

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص، مرجع سابق، ص: 116

وعرفت أيضا بأنها:" العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة "[1] فهو يرى أن الإحالة هي تلك الروابط التي تربط بين الجمل والأشياء خارج النص مع الجمل والأشياء والأحداث في النص ذاته المكونة له.

ذكر محمد خطابي أن "هاليداي" و"رقية حسن" يستعملان مصطلح الإحالة إستعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها.[2]

وهذا يعني أن أي عنصر إحالي لا يكتسب قيمته إلا بمقابلته ومطابقته مع ما سبقه من أجزاء في تركيب النص أو ما يليه.

وعرفها أيضا "غريماس": (juliengreimas): "بأنها علاقة جزئية تكون مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين عبارتين، وتستعمل للجمع بين فقرتين."[3]

وحسب غريماس فالإحالة جزء من أجزاء الاتساق، تساهم في عملية تركيب النص، حيث تعمل على الربط بين عبارات وأجزاء وكذلك فقرات النص أو الخطاب.

ومن خلال ما سبق نستنتج تعريفا شاملا للإحالة فنقول أنها عملية معنوية دلالية تربط بين ألفاظ وجمل وحتى فقرات النص أو الخطاب.

---

[1]– روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص: 320

[2]– محمد خطابي ، لسانيات النص، مرجع سابق ، ص ص: 16-17

[3]– رياض مسيس، النص الأدبي من منظور لسانيات النص(طوق الحمامة في الألف و الآلاف) مذكرة ماجستير، جامعة عنابة، 2004، ص: 118

وهنا "نوه اللغويون أن الإحالة من حيث أنها أداة كثيرة الشيوع والتداول في الربط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النصوص"[1].

فالمقصود بالإحالة هو الاقتصاد في الكلام وذلك عن طريق توظيف المتكلم أو الكاتب ألفاظا يشير بها إلى أشياء أو أشخاص أو عبارات داخل النص أو خارجه وتكون إما سابقة أو لاحقة و بالتالي فهي من "العناصر المؤثرة في تماسك النص"[2] وتحقيق إنسجامه.

2-أنواع الإحالة:

قسم "محمد خطابي" الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما : الإحالة المقامية و الإحالة النصية، وتتفرع الثانية إلى : إحالة قبلية، و إحالة بعدية.

وقال بأن "هاليداي" و"رقية حسن" وضعا رسما يوضح هذا التقسيم ويتمثل هذا الأخير في[3]:

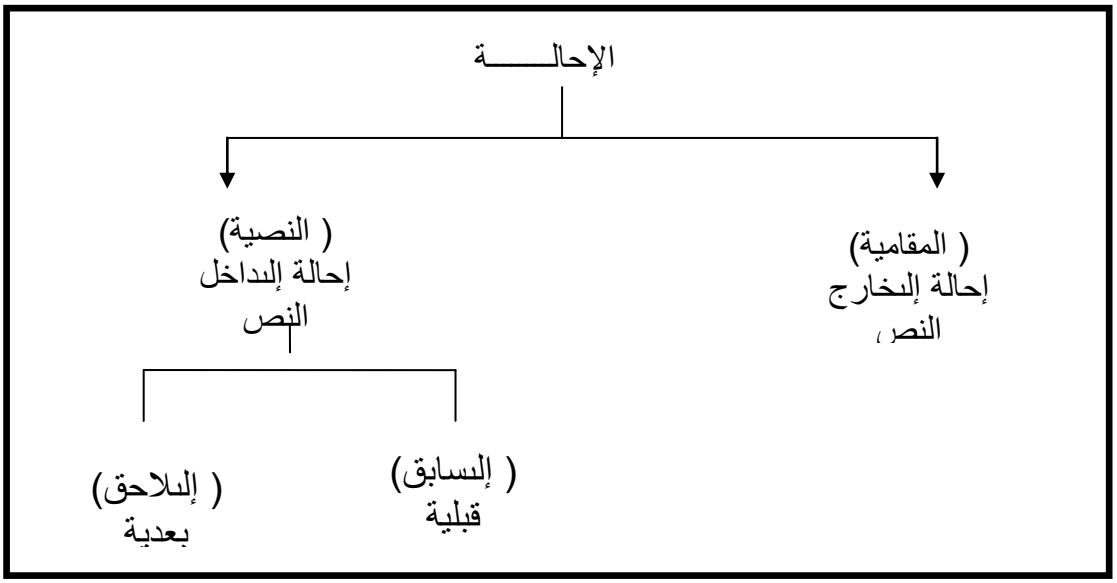

[1]– إ براهيم محمود خليل، في اللسانيات و نحو النص، مرجع سابق، ص: 227.

[2]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، مرجع سابق، ص 71

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص: 17

ونجد أيضا أحمد عفيفي بدوره يرى أن الإحالة يمكن تقسيمها بوجع عام إلى قسمين:

1- **إحالة داخل النص أو (داخل اللغة) endaphra** و تسمى النصية Textual.

2- **إحالة خارج النص أو (خارج اللغة) exophara** وتسمى المقامية Situational أمّا الإحالة داخل النص تقسم إلى :

أ- **إحالة على السابق أو إحالة بالعودة** وتسمى (قبلية) anaphora: وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام.

ب- إحالة على اللاحق وتسمى (بعدية) cataphora: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص والنحو عليها.[1]

وقبل التعريف بأقسام و أنواع الإحالة لابد من الإشارة إلى ان اللغة تشتمل على نوعين من العناصر، يمثلان قطبي الإحالة، وهما: العنصر الإشاري والعنصر الإحالي.

1- العنصر الإشاري:

وعرّفه "الأزهر الزناد" بأنه:" كل مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره."[2] فنلاحظ هنا أن الأزهر قام بتقديم تعريف بسيط للعنصر الإشاري مفاده أن هذا الأخير هو مؤشر لذاته لا يرتبط بإشارة أخرى سابقة أو لاحقة، وهو في الغالب يدل على حدث أو ذات كإحالة ضمير المتكلم (أنا)على ذات صاحبه أو موقع ما في الزمان نحو: أمس، غدا، يوم الإثنين، الأسبوع المقبل، الشهر الماضي...، أو مثل ظروف المكان: هنا، فوق تحت، هناك... نحو قول القائل: الكتاب هناك، فكلمة "هناك" عنصر إشاري لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص، مرجع سابق،ص: 118

[2]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص127

ويذكر "شاهر الحسن" في هذا السياق" أن المؤشرات اللغوية: الضمائر، أسماء الإشارة الظروف الزمانية والمكانية... تتحدد مدلولاتها الدقيقة في ضوء عناصر المقام والعبارة التي ترد فيها هذه المؤشرات."[1]

وفي السياق نفسه نجد هناك نوعين من العناصر الإشارية:[2]

العناصر الإشارية المعجمية: وتتمثل في الوحدات المعجمية المفردة التي يحال عليها.

العناصر الإشارية النصية: وهي عبارة عن مقطع أو جزء من ملفوظ أو ملفوظ كامل يحال عليه.

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾﴾[3].

فنلاحظ أن الآية إحتوت على عناصر إشارية معجمية (شراب، شجر، زرع، زيتون، نخيل، أعناب، ثمرات) بينما توفرت على عنصر إشاري نصي واحد يتمثل في الملفوظ السابق على العنصر الإحالي وهو ضمير الإشارة (ذلك) حيث ورد هذا الأخير إختزالا للكلام، فنلاحظ كثافة العناصر المعجمية مقابل عنصر إشاري واحد.

2- **العنصر الإحالي:**

عرّفه الأزهر الزناد في قوله:" العنصر الإحالي هو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، وهو يمثل أبسط عنصر في بنية النص الإحالية"[4].

---

[1]- شاهر الحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص167-168

[2]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 128

[3]- سورة النحل، الآية: 10، 11

[4]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 131

والمراد من هذا القول أن العنصر الإحالي كيفما كان نوعه لا يكتفي بذاته، إذ لا بد من العودة إلى ما يشير إليه، وقال "محمد خطابي" في هذا السياق:" إن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"[1]

وعرّفه "الأزهر الزناد" أيضا في مقام آخر فقال" يمثل العنصر الإحالي، كما تقرر في الدرس اللغوي مكونا يعوض مكونا آخر، ذكر في موضع آخر سابق عادة... فعوض أن يرد العنصر الإشاري في موضع الحاجة إليه، بعد أن ورد أول مرة، يرد عنصر إحالي ينوب عنه ويؤدي معناه ويحمل المنقولات التي يحملها مفسره: الجنس، العدد، فهو مدى لغيره من وجه، وحامل لما لا يتوفر في مفسره من وجه آخر"[2]

وللتوضيح نورد المثال التالي: قدمت لي صديقة هدية، هي معدتها.

فالاسم النكرة صديقة هو العنصر الإشاري الذي يحمل سمات في ذاته، وعند الحاجة إلى ذكره مرة أخرى يعوض بضمير متصل بلفظة (معدتها) في الجملة الثانية شرط أن يحمل هذا المعوض النائب عن العنصر الإشاري سماته (الجنس، العدد، التذكير، التأنيث، الإفراد، الجمع، التثنية)، وهنا يمكن ملاحظة السمات المقولية الجامعة بين العنصر الإشاري (صديقة) والعنصر الإحالي (هي) فيما يلي :

صديقة ⟵ (مؤنث + مفرد + عاقل).

هي ⟵ (مؤنث + مفرد + عاقل).

[1]-محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص: 17

[2]– الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 133

وينقسم العنصر الإحالي إلى :[1]

أ-عنصر إحالي معجمي (élément anaphorique lexical): يحيل إلى لفظ دال على ذات أو معنى مجرد مثل: علم الشخص، أو الزمان، او المكان، أو الصفة... الخ

ب-عنصر إحالي نصي: (élément anaphorique textuel): يحيل إلى مقطع أو جزء كامل، جملة أو جمل متوالية، "أي يعود على مكون مفسر له يمثل مقطعا من النص[2]: "فهو لا يدل على مدلول لفظ معجمي، بل يدل على مجموعة من المعاني العامة والأحداث المفهومة من جمل كثيرة"[3].

أخيرا نستنتج أن هذه العناصر سواء كانت إشارية أو إحالية تساهم في انسجام وتضام وائتلاق أجزاء النص مع بعضها البعض، والتالي وصول دلالة ومعنى النص كاملا.

ومن هنا فإن مفهوم كل من الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية يكون كالآتي:

1-الإحالة الخارجية (المقامية) référence exopherie: ترتبط الإحالة الخارجية بالمقام والسياق المحيط بالنص أو الخطاب، وهي إحالة عنصر لغوي على عنصر إشاري غير لغوي موجود خارج النص يعرف أو يفهم من السياق أو المقام.

فهي قسم أساسي من أقسام الإحالة: " ترتبط بأنواع محددة من النصوص، وتحتاج أحيانا غلى جهد أكبر للكشف عنها، وإيضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها، الذي يقع خارج النص، ويستعان في تفسيره بالسياق أو المقام الخارجي، والإشارات الدالة عليه"[4]

---

[1]- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص: 62.

[2]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 132

[3]- عادل رماش، الروابط الإحالية ودورها في إتساق وإنسجام أحاديث الأربعين النووية (مقاربة في ضوء نظرية النحو الوظيفي)، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف2، 2014/2013، ص: 88

[4]- سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص:105

وذكر "إبراهيم الفقي" مصطلح الإحالة الخارجية وقال بأنه يشير إلى :" الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغةextralinguistic situation، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللغوية..."[1]

والمقصود هنا بالأنماط اللغوية هي تلك الوحدات التي تحيل المعنى خارج النص، إضافة إلى معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف التي تحيط بالنص، وحتى يتمكن من معرفة المحال إليه.

ومثال عن الإحالة الخارجية[2] قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾ [3]

نجد أن العنصر الإشاري المركزي في السورة يتقدم و هو (المؤمنون) أو تعود عليه العناصر الإحالية التالية والمتمثلة في ضمير الجمع (هم، واو) ثم يدل عن تلك البنية الإحالية إلى بنية أخرى تكون فيها الإحالة إلى خارج النص اللغوي وهي الذات الإلهي الإلهية.

2- الإحالة الداخلية: Reference Endophoric:

تعنى الإحالة الداخلية بالعلاقة الإحالية داخل النص، حيث ترتبط العناصر الإحالية بالعناصر الإشارية النصية أثناء وضعها في التركيب اللغوي.

و من هذا فالإحالة الداخلية: "هي إحالة داخل اللغة وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية"[4].

---

[1]- إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، مرجع سابق،ج1، ، ص 165

[2]- نوال حميد، دور الإحالة في تماسك النص القرآني سورة التوبة،-أنموذجا – مذكرة ماجستير، جامعة العربي بن المهيدي ، أم البواقي، 2011/2010، ص:28

[3]- سورة المؤمنون ، الآية 1، 2، 3، 4.

[4]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص 118

و إحالة الداخلية كما يرى "إبراهيم الفقي": "هو مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك التي تساعد على تحديد تركيب النص وتقسم إلى cataphora gamphora" [1]

فهذا التعريف هو تعريف علم الإحالة الداخلية أو النصية، وتتمثل وظيفتها الأساسية في التماسك، حيث تركّز على العلاقات بين الأنماط الموجودة داخل النص كأن تكون بين كلمة وكلمة أو جملة و جملة أو فقرة و فقرة... وهي حسب تعريف إبراهيم الفقي نوعين:

2-1- الإحالة الداخلية القبلية: (amaphora) :

عرف "إبراهيم الفقي" الإحالة القبلية فقال هي :"استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة اخرى سابقة في النص أو المحادثة"[2].

وقال "الأزهر الزناد": "هي تعود على مفسر سبق التلفظ به"[3]

وهذا ما ذهب إليه "سعيد البحيري" فقد إعتبرها تجري مجرى المعوض لملفوظ سابق، أي إحالة لعنصر لغوي متقدم.

فالإحالة القبلية تعني إحالة أدوات وروابط واردة داخل النص على عنصر سبق التلفظ به سابقا، حيث تعوضه وتختصره، بيد أنه يشترط أن تتفق معه في الخصائص الدلالية، ولتوضيح ما سبق ذكره نورد المثال التالي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾[4].

---

[1]- إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، مرجع سابق، ج1، ص: 40

[2]- المرجع نفسه، ص:39

[3]- الأزهر الزناد،، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 118

[4] سورة الكهف، الآية: 1-2.

نلاحظ في بداية الآيات ورود لفظ الجلالة (الله) كعنصر يفسر كل الإحالات اللاحقة عليه كما هو مبين في الشكل التالي:

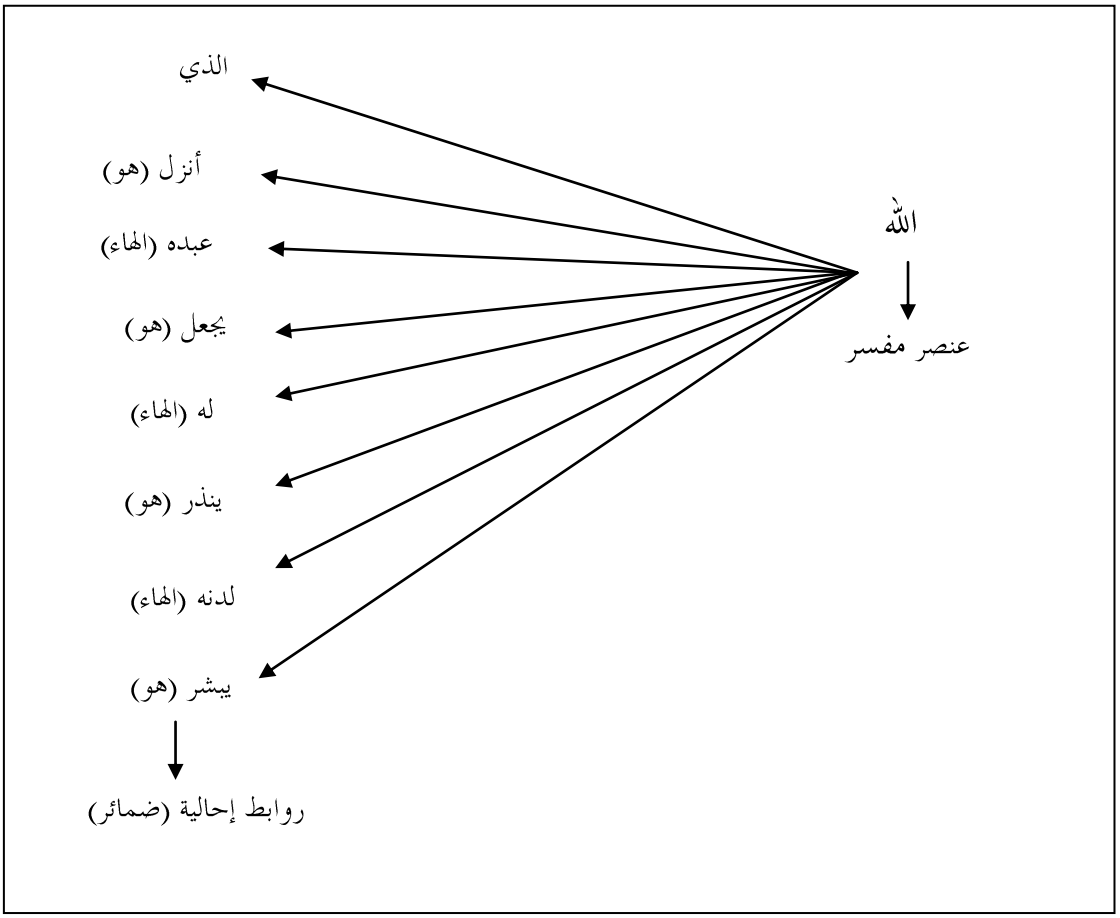

إحالة داخلية قبلية

2-2: الإحالة الداخلية البعدية (cataphora):

قال "إبراهيم الفقي": " إن علماء اللغة عرفوا هذا المصطلح بأنه استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة،..."[1].

كما عرفها "روبارت دي بوجراند" بأنها:" نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير قبل مرجعه في النص السطحي"[2].

[1]- إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، مرجع سابق، ج1، ص: 40

[2]- روبارت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، مرجع سابق، ص: 301

وحددت أيضا بأنها:" استعمال الشكل البديل الذي يسبق التعبير المشارك في المدلول"[1].

ويتضح لنا من هذه التعريفات أن الإحالة الداخلية البعدية يقصد بها تقدم الرابط الإحالي عن مفسره الذي يعود عليه ويحيل عليه، وتسمى أيضا إحالة لاحقة، وهي عكس الإحالة القبلية، ونوضح هذا النوع من الإحالة في المثال التالي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[2]

ففي هذه الاية ورد الرابط الإحالي والمتمثل في ضمير الشأن (هو) قبل مفسره وقد فسر غموضه ما لحق به وهو العنصر(الله)، و عليه فحين يحيل عنصر لغوي ما إلى عنصر آخر لاحق له في النص ومتأخر عن عنصر الإحالة نسمى ذلك إحالة داخلية بعدية.

وهناك تقسيم آخر لأنواع الإحالة، حيث نجد هنا "أحمد عفيفي" الذي رأى أن الإحالة تنقسم عن المدى الإحالي بإعتبار المدى الذي يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه إلى قسمين:

1- **إحالة ذات المدى القريب:** "وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الإحالي ومفسره، مثل عبارة الشاروني التي يقول فيها: لم ينتبه حمدان إلى مشاركة ناقته له، فالضميران في (ناقته – له)" في الجملة التي تحتوي على المحال إليه (حمدان) فسميت الإحالة بذلك (ذات المدى القريب)[3].

---

[1]- إلهام أبو غزالة، علي خليل محمد، مدخل إلى علم لغة النص، مرجع سابق، ص:93

[2]- سورة الإخلاص الآية 1.

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص، مرجع سابق، ص: 120

2- **إحالة ذات المدى البعيد:**" وتكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النص والإحالة في هذا النوع لا تتم في الجملة الأولى الأصلية"[1]، أو" هي إحالة تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص، وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل"[2].

ويمكن أيضا تصنيف الإحالة حسب الظرف (الظرفية) إلى : " الزمانية (الآن، غدا)، والمكانية(هنا، هناك) حيث يكون الظرف في هذه الحالة محيلا على زمان و مكان"[3]

3- أدوات الإحالة:

عرفها "أحمد عفيفي" في قوله: "تلك الالفاظ التي نعتمد عليها لتحديد المحال إليه، داخل النص أو خارجه. وأطلق عليها البعض أدوات، فقد قال براون ويول بأنها الادوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاصب بل على إسنادها لها إلى شيء آخر. وأشار دي بوجراند إلى أنها "الالفاظ الكنائية"، أما الزناد سماها "العناصر الإحالية"."[4]

وأشار كل من "هاليداي" و "رقية حسن" إلى أنه: " يوجد في أية لغة عناصر معينة لها خاصية الإحالة، هذه العناصر هي: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة."[5]

وسنفصل ف يهذه الأدوات ومفهومها في الجزء الموالي.

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص، مرجع سابق، ص ص: 120-121

[2]- الأزهر الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 123

[3]- ياسين سرايعية، مقاربة نحو النص في تحليل النصوص، قراءة في وسائل السبك النصي، جامعة عبد الرحمان إبن خلدون، تيارت، www.m-a.arabia.com 08 /2019/01، 07: 17

[4]- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص: 21.

[5]- عادل رماش، الروابط الإحالية ودورها في اتساق وانسجام أحاديث الأربعين، النواوية، مرجع سابق، ص : 95.

ثالثا: الروابط الإحالية

تعد الروابط اللغوية وسيلة من وسائل التلاحم الموجودة في جسد اللغة التي يولد منها النص المتماسك، ولها دور هام وكبير في البناء السليم للنص، فهي بمثابة نقطة الوصل بين التراكيب النصية في حد ذاتها من جهة، وبين النص والمقام الخارجي له من جهة أخرى .

وهذه الروابط اللفظية كثيرة وعديدة ويمكن تقسيمها إلى قسمين: روابط إحالية وروابط غير إحالية، فما هي الروابط الإحالية؟

1- مفهوم الروابط الإحالية:

قال محمد خطابي:" أن "هاليداي" و"رقية حسن" يستعملان مصطلح الإحالة استعمالا خاصا هو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل اذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من اجل تأويلها وهي حسب الباحثين: الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة وأضاف دي بوجراند الأسماء الموصولة."[1] (ذكر هذا القول سابقا في الجزء الثاني).

كما قال الأزهر الزناد:" نطلق تسمية (العناصر الإحالية) على قسم من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر او عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص. وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام اخر. وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد."[2]

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص ص:16، 17.

[2]- الازهر الزناد، نسيج النص، المرجع السابق، ص118.

2- أهم الروابط الإحالية:

هي عبارة عن أدوات ووسائل يتم بها الربط بين أجزاء النص، مهمتها الإحالة داخل النص وتحقيق الترابط النصي.

وتتمثل أهم هذه الروابط الإحالية في: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، و(ال) التعريف.

1-الضمائر:

تعد الضمائر من اهم الوسائل التي تعمل على تحقيق الترابط النصي، فهي تسهم بشكل كبير وتؤدي دور هام في اتساق النص، وتعد أيضا " أسماء مبهمة سواء كانت للمتكلمين أو للمخاطبين أو للغائبين، لذا فهي محتاجة إلى ما يكشف عنها هذا الابهام أو يفسره، ولكن الضمير وحدة نحوية تصلح للربط بين الجمل والفقرات لإنشاء النص وتجنب التكرار وفقا لقانون الاقتصاد اللغوي."[1]

وعرّفها النحاة أيضاعلى أنها:" ما وضع لمتكلم، او مخاطب، او غائب، تقدم ذكره لفظا او معنى أو حكما."[2]

كما عرّف "عباس حسن" الضمير فقال:" هو اسم جامد يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب، فالمتكلم مثل: أنا ونحن والياء ونا في نحو: انا عرفت واجبي، نحن عرفنا واجبنا...، والمخاطب مثل: أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، والكاف وفروعها نحو: إن أباك قد صانك...، والغائب مثل: هي، هو، هما، هم، هن والهاء مثل: يصون الحر وطنه بحياته."[3]

---

[1]- يوسف سلمان عليان، النحو العربي، بين نحو الجملة ونحو النص مثل من كتاب سيبويه، مجلة اردنية في اللغة العربية، مج7، ع1، 2010م، ص200.

[2]- الإستراباذي (محمد بن حسن الرضي)، شرح الرضى على الكافية ج4، تح: يوسف حسن، مؤسسة الصادق، عمان، الأردن، ط3، د ت: ص401.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط1، 1966، ص:196 .

فالضمائر من أبرز معايير التماسك النصي، فهي:" تكتسب الأهمية بكونها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، كما أنها تتعدى الوظيفة لديها بانها تربط بين أجزاء النص المتنوعة سواء داخليا او خارجيا."[1]

فتعد من أكثر العناصر فعالية في اتساق النص، وهي ما يسميها المؤلفان "أدوار أخرى ."[2]

وتنقسم الضمائر إلى قسمين:[3]

1/ ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هي، هن، هم...

2/ ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا...

فالضمائر تسهم في بناء الاتساق الداخلي للنص فهي تربط السوابق باللواحق.

2- أسماء الإشارة:

هي الأخرى تعد من وسائل الاتساق الإحالية، وهي من الأسماء المبهات لأنها تقع على كل شيء أولا ولأنها لا تخص شيئا دون شيء ويلزمها البيان عند الاقتباس.[4]

وهذه الوسيلة " تتساوى مع ضمائر الغياب اذ انها عادة ما تحيل إلى ما هو داخل النص."[5]

كما ذهب كل من "هاليداي" و"رقية حسن" إلى أنه هناك عدة امكانيات لتصنيفها، اما حسب الظرفية الزمان (الان، غدا...) والمكان (هنا،هناك) أو حسب الحياد،أو الانتقاء(هذا،هؤلاء...) أو حسب البعد (تلك، ذاك...) والقرب (هذه، هنا...).[6]

---

[1]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، مرجع سابق، ص:137.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص:18.

[3]- محمد خطابي، المرجع نفسه، ص18.

[4]- محمود سليمان الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، (دراسة نصية من خلال سورة يوسف)، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة الأردن، 2008، ص:85.

[5]- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، مرجع سابق، ص ص:24 25.

[6]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص19.

ويرى "البطاشي" بأنها:" تتنوع إلى ظرفية (هنا، هناك) وحيادية (هنا) وانتقائية (هذه، هاتان، هذان...) أو حسب البعد (ذاك، ذلك، تلك) والقرب (هذا، هذه) وتقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر، ومن ثم تسهم في اتساق النص وربط اجزائه."[1]

ونستنتج من هذا القول:"أن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي وهي أنواع: ظرفية: تنقسم إلى زمانية ومكانية، ومنها ما هو متعلق بالمسافة بعيد او قريب، بالإضافة إلى تقسيمها حسب النوع إلى مذكر أو مؤنث، وحسب العدد إلى مفرد، مثنى وجمع، وان كانت هذه الأصناف المختلفة لأسماء الإشارة محيلة إحالة قبلية يعني انها تربط جزء لاحق بجزء سابق، فإن اسم الإشارة الفرد يتميز بما يسميه المؤلفان "الإحالة الموسعة"، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها او متتالية من الجمل."[2]

وقال "البطاشي" أيضا:" أن الإشارة تحقق التماسك النصي وذلك من خلال استدعاء عنصر متقدم أو خطاب بأكمله، كما ينطبق عليها ما قيل في الضمائر من إمكانية ان تكون الإحالة إلى عنصر واحد او شخص او شيء ما، او أن تكون أشياء متعددة أو إلى خطاب."[3]

ويستعمل" اسم الإشارة كوسيلة لربط الجمل بما هي خبر عنه."[4]

ونفهم مما سبق أن أسماء الإشارة بمختلف أصنافها تربط بين عناصر النص قبليا وبعديا.

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق، ص:174.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص:19.

[3]– خليل بن ياسر الطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق، ص175.

[4]– فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري (ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش)، جامعة مؤتة، الأردن، د ط، 2005، ص66.

3- الأسماء الموصولة:

تعد الأسماء الموصولة إحدى الوسائل والروابط الإحالية التى اضافها "روبرت دي بوجراند" باعتبارها من الالفاظ الإحالية التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر او عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من النص او الخطاب، وهي تقوم على التعويض والتطابق، فهي ثنائية الوظيفة، إذ نقوم بتعويض المحال إليه وتربط بين السابق واللاحق.

ويعرّف الاسم الموصول في النحو بانه: "اسم مبني يدل على معين بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول."[1]

فالأسماء الموصولة كلها مبنية ماعدا: اللذان، اللتان، أي."[2]

وهي تنقسم إلى قسمين هما:

1/ الاسم المختص: الاسم الموصول المختص هو:" ما كان نصا في الدلالة على الأنواع دون بعض مقصورا عليها وحدها فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه."[3]

ومن أشهر الأسماء المختصة: الذي (يستعمل مع المفرد المذكر)، التي (تستعمل مع المفرد المؤنث)، الذين (يستعمل مع الجمع المذكر)، اللاتي/اللائي (يستعملان لجمع المؤنث)، اللذان (تستعمل للمثنى المفرد)، اللتان (تستعمل للمثنى المؤنث).

2/ الاسم الموصول العام (المشترك):

وهو:" ما ليس نصا في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض، وليس مقصورا على بعضها، انما يصلح للأنواع كلها."[4] أي يستعمل للمفرد والمثنى والجمع وأيضا للمذكر والمؤنث.

---

[1]- حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، راجعه احمد محمد هريدي، مكتبة الساعي، الرياض السعودية، د ط، د ت، ص54.

[2]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص13.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص308.

[4]- عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص :316.

وأهم الأسماء الموصولة المشتركة ما يلي:

من: تستعمل للعاقل، وهو اسم موصول مبني نحو: يهدي الله من يشاء.

ما: تستعمل لغير العاقل، وهو اسم موصول مبني نحو: حدث ما كنت اخشاه.

أي: تستعمل للعاقل وغير العاقل، وهو اسم موصول معرب مثل: احترم أي أستاذ.

4-(ال) التعريف:

يسهم التعريف في ترابط النص واجزائه بصورة جلية، حيث يلعب دورا بارزا في اتساقه، فأداة التعريف (ال): "تدخل على الاسم النكرة فتجعله معرفة، ولكي تكون (ال) للتعريف لابد أن يكون الاسم بعدها نكرة: محتاجا إلى تعريف."[1]

ويرى الزجاجي أن (ال) التعريف لها صلة بالأسماء الموصولة، حيث تطورت عن لفظة الذي والتي... وغيرهما، لأنها تمثل الجزء الأول من هذه الأسماء.[2]

ونفهم من هذا القول ان (ال) التعريف تؤدي وظيفة اسم الموصول من جهة كقوله تعالى : {والسَّارِقُ والسَّارِقة}[3]، أي الذي سرق والتي سرقت.

ثم وظيفة الضمير من جهة أخرى كقوله تعالى :{فَإِنَّ الجَنَّة هي المَأْوَى }[4] أي هي مأواه.

وعدت الدراسات اللسانية الحديثة (ال) التعريف محققة للترابط النصي، ويتحقق ذلك من خلال اتفاق الإحالة بين الاسم المعرف وعنصر اخر متقدم عليه أو متأخر، فالدور الأساسي ل(ال) التعريف هو التحديد والإحالة التي تخضع لقيد دلالي، وهو "وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه."[5]

---

[1]- صالح الكشو، مظاهر التعريف في الع ربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، صفاقس، تونس، د.ط، 1997، ص71.

[2]- الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق): كتاب اللامات، تح: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2: 1985، ص41.

[3]- سورة المائدة، الآية: 38.

[4]- سورة النازعات، الآية: 4.

[5]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص17.

رابعا: دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية

إن البناء اللغوي يحتاج إلى جملة من الروابط التي تصل عناصر البناء مع بعضها البعض، مما تؤدي إلى ترابطه وتلاحمه، ومهما تعددت المصطلحات في عقد النسيج اللغوي، فإنها تهدف كلها في النهاية إلى وصف العلاقة بين عناصر الجملة والفقرة، وهي متماسكة، فكل عنصر فيها يؤدي دوره بالقدر المسموح له.

والنص الشعري هو عبارة عن بناء لغوي يتماسك ويتسق بمجموعة من الأدوات والوسائل من بينها الروابط الإحالية، مما تجعله لحمة واحدة، فتصل دلالته ومعناه بكل سهولة، إذن ما هو دور الروابط في اتساق النص الشعري؟

قبل الحديث عن دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية، لابد لنا من أن نقف عند مفهوم النص الشعري.

1- مفهوم النص الشعري:

النص الشعري هو نوع من أنواع النصوص الادبية، يتميز ببعض الخصائص التي تجعله نصا من أرقى النصوص، ففيه يكتب أجمل وأرقى وأعذب مافي الأدب، حيث يجذب انتباه القارئ لغناه بالصور الجمالية.

فالنص الشعري "أحد اشكال الفنون الأدبية في اللغة العربية وتستخدم بشكل جمالي في اضفاء الصفات الجمالية بدلا من الموضوع الواضح مثل طرق استخدام الكناية والاستعارة المكنية "[1]

يرتبط تحديد مفهوم النص الشعري بتحديد مفهوم الشعر، وتحديد مفهوم هذا الأخير ليس بالأمر اليسير لأن الشعر طرأ عليه عديدا من التطورات، كبير فقد عرفه قدامة بن جعفر بأنه " كلام موزون مقفى يدل على معنى ".[2]

---

[1]- https://isalna.com تاريخ الاطلاع، 2019/01/08م، 16: 13.

1- حسين بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم، دار الاندلس، بيروت، لبنان، ط1، 1983م ص:83.

وعرّف أيضا بأنه : " تعبير عن الاحاسيس الانسانية و توصيلها بلغة مكثة موزونة"[1] وإنّ لغة النص الشعري تحمل دلالات مكثفة وشحنة عاطفية، حيث يهدف الشعر إلى التجانس الصوتي فيقدم ويؤخر وتكون حركة الصوت دورية حسب التفعيلات – فلغته مترابطة ويتجلى ترابطها عن طريق المعنى والإيقاع والوزن، والمساهم في ترابط هذه اللغة هي الروابط بمختلف انواعها.[2]

ويعرّف أيضا النص الشعري بأنه "جملة من الظواهر التي تمثل عند مقارنتها بالكلام العادي عدولا على النمط وانزياحا يذهب إليه الشاعر وهو في أقصى درجات وعيه ليستطيع لفت نظر المتلقي والتأثير فيه ليكون أكثر استعدادا لتلقي المفهوم."[3]

و الشعر نوعان:

– **شعر عمودي:** "يلتزم فيه الشاعر بقواعد علم العروض من حيث وزن البحر وتفعيلاته و معرفته بعلم القافية و الروي".[4] أي يلتزم فيه بقواعد القصيدة القديمة.

– **شعر حر:** " ويعني الشعر المتحرر من الوزن و القافية معا و هو ما يسمونه بالفرنسية (vers libres) وهو ماكتبه جبران ابراهيم جبران و غيره."[5]، بمعنى محرر من قيود القصيدة القديمة.

نستنتج من هذا أن النص الشعري هو نص أدبي يتميز ببعض الميزات الشعرية كالوزن والقافية ... و غيرهما.

---

[1]– عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، دمشق،سوريا، ط4، 2008م، ص 25.

[2]– سحر سليمان الخليل ، المدخل إلى تذوق النص الأدبي ، دار بداية ، الجيزة ، مصر، ط1 ، 2009 ص : 18

[3]– books.google.dz تاريخ الاطلاع: 2019/03/11 ، 45: 17

[4]– عبادة الفيشاوي، تعريف النص الشعري، رابطة شعراء العرب، 2016، ص 76.

[5]– فاتح علاق، مفهوم الشعر عن رواد الشعر العربي الحر،– دراسة–، منشورات الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 2005، ص 144.

2-دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية:

يرى "بيتر ستروسن" 'p.f.Strawson'، "أن الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل إليه شخص ما باستعماله لتعبير معين"[1]

بمعنى أن الإحالة ليست أداة من ادوات التعبير بل هي اداة مقصودة الاستعمال وذلك لتعويض عنصر ما بعنصر أخر، فدور الإحالة وروابطها هنا هو تعويض عنصر موجود في جزء من أجزاء النص.

و كما قلنا سابقا أن الأزهر الزناد "يرى أن العناصر الإحالية تطلق على قسم من الالفاظ لا تملك دلالة مستقلة..."[2]

ومن هذا يتضح لنا أن دور الروابط الإحالية يتمثل في: تجنب التكرار، الاقتصاد والاقتصار في الكلام، كذلك تتمثل وظيفتها في تقديم معلومات جديدة في شكل جزئي .فهي تلعب دورا كبيرا في تحقيق ترابط النص و اضافة لمسة جمالية تبرز عند قراءة النص الشعري .

فالروابط الإحالية والمتمثلة في: الضمائر، أسماء الاشارة، الأسماء الموصولة، (ال) التعريف كلها تصب في منبع واحد وهو الإسهام في الاتساق النصي، وجعل النص الشعري نصا ذا روح خفيفة .

---

[1]- ج.ب. براون، ج، بول، تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 36

[2]- الأزهر الزناد ، نسيج النص ، مرجع سابق ، ص: 118

الفصل التطبيقي:

تطبيقات عن الروابط الإحالية

تمهيد

أولا: نبذة شخصية عن الشاعر "عبد الجبار ربيعي"

ثانيا: التعريف بديوان "ابتسامة على شفاه حزينة"

ثالثا: الدراسة التحليلية للروابط الإحالية في هذا الديوان.

تمهيد:

يعد الشعر أرقى الفنون واقربها إلى النفس البشرية، فهو صورة من صور الحياة يعبر فيها الشاعر عن أفكاره وعواطفه وفق المتغيرات الزمنية والظروف الاجتماعية والبيئية ويرسم ذلك في صورة تدعى القصيدة.

وهذه الأخيرة عبارة عن نص أو مدونة استوقفت العديد من الدراسات اللغوية عبر التاريخ قديما وحديثا.

ولسانيات النص احدى العلوم التي تهتم دراساتها بالأبنية السطحية بين الجمل والنصوص، وكذلك الوسائل والأدوات المساهمة في التماسك النصي مثل: الروابط الإحالية، وهنا يعد النص الشعري من بين المجالات القابلة لهذه الدراسة، ويمكننا من خلاله استخراج لاستخراج وتحليل هذه الروابط التي عملت على ترابطه وتبيان دورها وأثرها في اتساقه.

أولا: نبذة شخصية عن الشاعر عبد الجبار ربيعي:

ولد هذا الشاعر في 13 جويلية 1982م، بمدينة بئر العاتر (جبل العنق سابقا).

تحصل على البكالوريا سنة 2001م، شعبة التسيير والاقتصاد في ثانوية فارس الطاهر (بئر العاتر) بتبسة.

والليسانس في اللغة العربية وآدابها سنة 2006م في جامعة تبسة.

والماجستير في الادب القديم سنة 2008م، هو أيضا في جامعة تبسة.

سجل في الدكتوراه في اختصاص الادب القديم في جامعة باتنة في الموسم الجامعي 2011/2010.

عمل أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة منتوري قسنطينة.

نال الجائزة الثانية في مجال الشعر المناهض لمسابقة عبد الحميد بن باديس الطبعة الثامنة سنة 2012م، وفي العام نفسه صدر له ديوان شعر بعنوان " ابتسامة على شفاه حزينة" (وهو موضوع بحثنا).

كما تأهل لمرحلة المقابلة مع لجنة التحكيم في مسابقة امير الشعراء سنة 2013، ضمن 8 شعراء جزائريين.

له العديد من المشاركات في المناسبات الأدبية، وأيضا مجموعة من الاسهامات النقدية والشعرية والقصصية منشورة في أكثر من مجلة متخصصة.

وحاليا هو أستاذ في جامعة العربي التبسي (تبسة)، قسم اللغة والادب العربي.[1]

[1]– عبد الجبار ربيعي، ابتسامة على شفاه حزينة–شعر–، دار الالمعية، الجزائر، ط1، 2012م، الغلاف الخارجي، و www.alnoor.selauthor.asp?id=5531 تاريخ التصفح: 2019/02/22 بتوقيت: 10.45.

ثانيا: التعريف بديوان "ابتسامة على شفاه حزينة":

"ابتسامة على شفاه حزينة" هو ديوان شعري لصاحبه عبد الجبار ربيعي، صدر عن دار الالمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، الطبعة الأولى ، 2012، يتكون من 64 صفحة.

تناول هذا الكتاب العديد من المواضيع المختلفة، ففيه احدى عشرة قصيدة كل قصيدة تحمل عنوانا خاصا، وتحوي موضوعا ما.

وكما قلنا فان هذه المواضيع متعددة ومتنوعة فمنها ما هو متعلق بالحب والاشتياق، ومنها ما تناول مواضيع تخص العالم العربي والإسلامي، وهنا نجد ان الديوان يحمل كما هائلا من الروح الوطنية الحزينة على كل من العراق والقدس وما يحدث فيهما و كذلك حزن الشاعر على موت الأطفال الأبرياء في فلسطين، وأيضا الحديث على ما آل إليه العالم العربي في عصرنا الحاضر، ونجده ينادي العروبة، ويأمل ان تعود الفصاحة والعربية كما كانتا قديما، وهناك قصائد أخرى عبارة عن رسائل موجهة لأفراد او اشخاص معينين، حيث عبر الشاعر هنا مثلا عن امتنانه الكبير لعبد الحميد بن باديس، وكل ما عمله من اجل الجزائر.

فمن خلال هذا الديوان انطلقت دراستنا، حيث قمنا بدراسة تحليلية لمختلف قصائده، وذلك عن طريق استخراج وإبراز الروابط الإحالية، من أجل الوصول لمعرفة دورها في اتساق هذه النصوص الشعرية وإظهار سماتها الجمالية.

ثالثا: الدراسة التحليلية للروابط الإحالية في هذا الديوان.

سنقوم في هذا الفصل باستخراج الروابط الإحالية (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة و"ال" التعريف) مع تبيان نوع الإحالة وإعراب الرابط الإحالي المستعمل ثم استنتاج دور الروابط في اتساق هذه القصائد الشعرية بعد التعريف بالشاعر وديوانه الشعري.

أحـبيني

أحبيني فبعض الشوق في عينيك يكفيني

وبعض كلامك السحري يشرب من شراييني

أحبيني فأنت الماء في الصحراء يرويني

وأنت الغيم في ألمي وفي خوفي يواسيني

وأنت الخيمة البيضاء تحت الشمس تؤويني

أحبيني لكي أنسل من جسدي ومن طيني

لكي أطفو على لغتي وأكتب بالرياحين

لكي تهتز قافيتي كأشجار البساتين

أحبي شاعرا لا زال يبحر في السكاكين

أحبي فارسا لازال يحلم بالنياشين

سأقرأ شعر عينيك المغيّب في الدواوين

ترى سأكون محظوظا بشاعرة تغنيني

أنا وجع وهذا الشعر مسكين المساكين

تحليل القصيدة الأولى :

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
أَحِبِينِي	01	أحبيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
		عينيكِ	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
		يكفيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
	02	كلامكِ	ضمير متصل (كاف الخطاب)	مقامية	حبيبة الشاعر	الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
		يشرب	ضمير مستتر(هو)	قبلية	كلام	والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)(جوازا)
		شراييني	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
	03	أحبيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
		أنتِ	ضمير ظاهر	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
		يرويني	ضمير متصل	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل

		(الياء)				مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
04	أنتِ	ضمير ظاهر	مقامية	حبيبة الشاعر		ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
	ألمي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	خوفي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	يواسيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
05	أنت	ضمير ظاهر	مقامية	حبيبة الشاعر		ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
	تَؤْوِيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
06	أحبيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	أنسل	ضمير مستتر (أنا)	مقامية	الشاعر		و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)
	جسدي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	طِيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر		ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

	07	أطفو	ضمير مستتر (أنا)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)
		لغتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	08	قافيتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	09	أحبي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		يبخر	ضمير مستتر (هو)	قبلية	حب الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)
	10	أَحُبي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		يحلم	ضمير مستتر (هو)	قبلية	حب الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)
	11	أقرأ	ضمير مستتر (هو)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)
		عينيك	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	حبيبة الشاعر	الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	12	تغنيني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	13	هذا	اسم الإشارة	بعدية	الشعر	إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع إسم معطوف

تناول الشاعر عبد الجبار ربيعي في قصيدته "أحبيني " موضوع حوار دار بين الشاعر نفسه والحبيبة التي يخاطبها دون أن تكون حاضرة لتوصيل أفكاره الهادفة بغية الإقناع.

ومن خلال هذه الأبيات الشعرية نجد أن الشاعر وظف الروابط الإحالية تتمثل في الضمائر بأنواعها متصلة، منفصلة، ومستترة بالإضافة إلى اسم الإشارة نحن و(ال) التعريف لم يستعملها .

إلا أنه ركز على الضمير المتصل(يا المتكلم) في الأفعال مثل: أحبيني، يواسيني وفي الأسماء مثل خوفي ولغتي والتي تحيل بدورها إلى الشاعر أما الضمير المنفصل فقد إستعمل ضمير المؤنث المفرد المخاطب" أنتِ" يحيل إلى حبيبته وقد إعتمد الشاعر هنا على الإحالة المقامية، كما وظف أيضا الإحالة القبلية والبعدية.

الحب يسأل؟

ترى هل تبدئين اليوم مثل الشمس بالسفر

ترى هل تقطعين الأرض في لمح من البصر

وهل تمضين ساعات من التحليق في أثري

وهل تخفين ما أخفي من الأحزان يا قمري

أنا يا حلـوتي البحـار مولود مع الجـزر

فكل مدائن التاريخ أزرع فوقها صوري

أنا يا حلوتي البـدوي ممنوع من الحـضر

وممنوع من التفـكير في الأنسام والمطر

أنا يا حلوتي الشعبي محجوب عن القـصر

فلا شعري سيسجنني ولا طولي ولا قصري

أعيش بلا تكاليف كـأي فـراشة تغري

عذاباتي مكدسة كأحجار على صـدري

وآمــالي مبـعثـرة كــآلاف من الغــجـر

وأحلامي كسجـاد يمد على مدى النظر

متى يا حلوتي سنـعود للتجديف والخطر

متى سنعود مثل الموج و الأسمـاك للبحر

متى سـنعود أضواء تلاحق نسمة السحر

وهل ستضمنا الدنيا كضم الغصن للثمر

دعينا ندخل التاريـخ من بوابة الشـعر

دعينا نحضن التاريخ مثـل زجاجة العطر

تحليل القصيدة الثانية:

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
الحب يسأل	01	تبدين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	تبدين: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لإتصاله بياء المخاطب و الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
	02	تقطنين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
	03	تمضين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
		أَثِري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
	04	تخفين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
		ما	اسم موصول	بعدية	الأحزان	ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
		أخفي	ضمير مستتر (أنا)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (وجوبا).

		قمري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	05	أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
		حلوتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		أنا	ضمير مستتر(أنا)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (وجوبا)
	06	فوقها أنا	ضمير متصل (الهاء) ضمير مستتر(أنا)	قبلية مقامية	مدائن الشاعر	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (وجوبا)
		صوري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	07	أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	أنا: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
		حلوتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	09	أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	أنا: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ

	حلوتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
10	شعري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	يسجنني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	طولي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	قصري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
11	أعيش	ضمير مستتر(أنا)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
	تغري	ضمير مستتر(هي)	قبلية	فراشة	و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي
12	عذباتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	صدري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
13	آمالي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

14	أحلامي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	يمد	ضمير مستتر(هو)	قبلية	سجاد	والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
15	حلوتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
	نعود	ضمير مستتر (نحن)	مقامية	الشاعر	والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن
18	تضمنا	ضمير متصل (النون)	مقامية	الشاعر و حبيبت	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
20+19	دعينا	ضمير متصل (النون)	مقامية	الشاعر و حبيبته	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
	ندخل+ نحضن	ضمير مستتر (نحن)	مقامية	الشاعر و حبيبته	و الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

نوع الشاعر في استعمال الروابط الإحالية في هذه القصيدة، حيث وظف العديد من الضمائر المتصلة، المنفصلة والمستترة، إضافة إلى إسم الموصول، فالشاعر قد استخدم الضمير المتصل الياء والهاء في الأفعال والأسماء إذ تحيل على الشاعر والحبيبة ثم ضمير المتكلم المفرد "أنا" والذي يحيل إلى الشاعر نفسه، كما استعمل أيضا في آخر القصيدة ضمير المتكلم "نحن" في الأفعال: سنعود، دعينا، وتضمنا.

نلاحظ مم سبق أن الشاعر ركز على توظيفه للضمائر أكثر من غيرها من الروابط الإحالية الأخرى .

عيناك خريطتان للمعنى

حاولت منذ رأيت عينيك التجول مثل طفل في تفاصيل العيـــون

حاولت أن أزداد فهما للجمال المستبد ولانكسارات الجفـــون

حاولت أن أزداد قربا من ثريات النجوم ومن شموع الياسمـــين

حاولت أن أمتد في الحرب الطويلة والجميلة رغم أوجاع الطعون

من يوم أهدتني عيونك رشفـــة وأنا أقاتـــل مثل صبـــار حزيـــن

من يوم أهدتني عيونك شعلـــة فضيـــة وأنا أتيـــه مـــع السنـــين

أصبحت أحتضن الكلام بقوة الأحرار حين يدافعون عن الحصـون

أصبحت مهووسا بنفي عواطفي وبرمي أفكاري إلى غرف السجون

قررت أن يبقى مجالي مغلقا ويظـــل تاريخي محاطا بالسكـــون

واخترت أن أبقي شعوري زاهدا في العيش كالرهبان والمتصوفين

تحليل القصيدة الثالثة:

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
عيناك خريطتان	العنوان	عيناك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	كاف الخطاب: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
		خريطتان	ضمير متصل (الألف)	قبلية	عيناك	خبر مرفوع و علامة رفعه الألف لأنه مثنى .
	01	حاولت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
		رأيت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
		عينك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	الكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
	02	حاولت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
		هما	ضمير ظاهر	قبلية	عينيك	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل نصب معطوف.
	03	حاولت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

	04	أمتي	ضمير مستتر (أنا)	مقامية	الشاعر	والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.
	05	أهدتني	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
		أهدت	ضمير متصل (تاء التأنيث)	بعدية	عيونك	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
		عيونك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	الكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	06	أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع إسم معطوف
		أتيه	ضمير مستتر(أنا)	مقامية	الشاعر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)
	07	أصبحت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع إسم أصبح
		يدافعون	ضمير متصل(الواو)	قبلية	الأحرار	الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	08	أصبحت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع إسم أصبح
		عواطف	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

	09	أفكاري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		قررت	ضمير متصل (تاء المتكلم)	مقامية	الشاعر	التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
		مجالي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		تاريخي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	10	اخترت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	الشاعر	تاء المتكلم: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
		شعوري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		أحتضن أقاتلُ	ضمير مستتر	مقامية	الشاعر	والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)

في هذه القصيدة – عيناك خريطتان للمعنى – يخبر الشاعر حبيبته بمشاعره نحوها مبينا معاناته وشوقه لها، حيث وظف في أبياته الشعرية الضمائر المنفصلة "أنا وهما"، بالإضافة إلى العديد من الضمائر المتصلة المتمثلة في الكاف، الألف، الواو، الياء، والتاء المتكلم التي تحيل إلى الشاعر مخاطبا إياها.

نستنتج أن الشاعر قد إستغنى تماما عن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة و"ال" التعريف.

أنت أجمل ما تبحثين عنه

عن أي شيء تبحثين بدفتري عن صورتي أم عن مقاس حذائي

هل تبحثين عن القصيدة والمجاز وعن خيال فوق أجنحة الهواء

هل تبحثين عن التغزل بالعيون وبالطفولة مثل جمهور النساء

هل تبحثين عن الحقيبة والجريدة والعباءة بين ألبسة الشتاء

عن أي شيء تبحثين بلهفة وتفتشين كسارق أشيائي

في دفتري تجدين شعرا أبيضا بالرغم من أفكارك السوداء

في دفتري تجدين كل حياتنا مسكوبة في الأحرف الصماء

هل تحلمين بأن تريني نائما في دفتري كالغابة الخضراء

هل تحلمين بأن تريني جالسا بين الحروف وفي يدي أعبائي

من أجل عينيك اللتين تسافران مع الغيوم رحلت عن أسمائي

فضلت أن ألقي بأدواري إلى قعر المحيط وأكتفي ببكائي

لا تغضبي مني لأني لم أكن في مستوى الأحداث يا حسنائي

لا تغضبي أنا لست أول كاتب يقتص للكتاب والأدباء

أنا لست أول شاعر متمرد فعصورنا تكتظ بالشعراء

تحليل القصيدة الرابعة

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
أنت أجمل ما تبحثين عنه	01	أنت	ضمير ظاهر	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
		تبحثين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لإتصاله بياء المخاطب والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		دفتري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إله
		صورتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إله
		حذائي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إله
	02	تبحثين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	03	تبحثين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	05	تبحثين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		تفتشين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

		أشيائي	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	06	دفتري	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		تجدين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		أفكارك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	07	دفتري	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		تجدين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		حياتنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر و حبيبته	النون : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	08	تحلمين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		تريني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
		دفتري	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

	09	تحلمين	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المخاطب : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		تريني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
		يدي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		أعبائي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	10	عينيك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ياء المتكلم :مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		اللتين	إسم الموصول	قبلية	عينيك	إسم موصول مبني في محل جر صفة
		تسافران	ضمير متصل (الألف)	قبلية	عينيك	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		رحلت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	الشاعر	تاء المتكلم: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
		أسمائي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	11	فضلت	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	تاء المتكلم: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
		أدواري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

		بكائي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		تغضبي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	الياء : ضمير متصل مبني على السكونفي محل رفع فاعل
	12	مني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
		لأني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب إسم "أن"
		حسنائي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	13	تغضبي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
		لستُ	ضمير متصل (التاء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع إسم ليس
	14	أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ
		لستُ	ضمير متصل (التاء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع إسم ليس
		عصورنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر	نون الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

نوّع الشاعر في استعمال الضمائر بنوعيها في الأفعال والسماء: فالمنفصلة تمثلت في: ضمير المتكلم "أنا" والمخاطب "أنت"، أما المتصلة فهي: ياء المخاطب، ياء المتكلم، نون الجماعة، الألف، تاء المتكلم وكاف الخطاب.

وظف أيضا اسم موصول واحد وهو "اللتين".

فلسفتي في الحزن

إن كنت قد أحببتني فتبسمي
ودعي الشروق يطل من شفتيك
إن كنت قد أحببتني فتبسمي
كي يخرج التاريخ من جفنيك
وتمزقي خجلا لكي تنمـــو
الـــورود على ثـــرى خديـك
وتفجـري حبـــا فإن الحـــب
لو تدريـــن أجمـــل ما لـــديك
وتكلمي بلساننـــا العربي أو
برسائل الإعجاب في عينيـــك
قولي بأنك تغرقين بعشـــق
أشعـــاري إلـــى أذنيـــك
قولي بأنك تشعرين برعشة
تجتاح أعـــلاك إلى قدميك
لا تطردي حزني بعيدا إنني
أحتاج توقيعـا جميلا منـــك
كوني لهذا الشاعر المقتول
شمسا أو بحارا فالقرار إليك
كوني له ظلا لكي يرتاح
مـــن طول الوقوف عليـــك
سأغوص في الزمن القديم مليكتي
وسأخبـــر المدن البعيدة عنك
يـــا طفلتي يـــا دمعتي يـــا حـــزن
إســـورة تحيط بســـاعديك
لا تتركيـــني حائـــرا كسفينـــة
في البحر أو كحقيبة بيديك
وطنـــي جبـــينـــك حينمـــا
يبكي وعنواني على كفيك

تحليل القصيدة الخامسة:

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
فلسفتي في الحزن		فلسفتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
	01	كنت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع اسم كان
		أحببتني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
		تبسمي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		دعي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		شفتيك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	02	كنت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفم اسم "كان"
		أحببتني (أحببت)	ضمير متصل (التاء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل
		تبسمي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
		جفنيك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

	03	تمزقي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		خديك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
	04	تفجري	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
		الحب	(ال)التعريف	قبلية	حُبا	اسم "إن"منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره".
		تدرين	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		لديك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محر جر مضاف إليه
	05	تكلمي	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		لساننا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر وحبيبته	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		عينيك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	06	قولي	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		بأنك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب إسم "أنّ"

		تغرقين	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		اشعاري	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون قي محل جر مضاف إليه
		أذنيك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	07	قولي	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		أنك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب إسم "أنّ"
		تشهرين	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		أعلاه	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
		قدميك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
فلسفتي		تجتاح	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	رعشة	والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"
في	08	تطردي	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
الحزن		حزني	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		إنني	ضمير	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على

		متصل(الياء)			السكون في محل نصب إسم "إنّ"
		ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر إسم مجرور
	09	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم "كان"
		إسم إشارة	بعدية	الشاعر	إسم إشارة مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
		ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر إسم مجرور
فلسفتي في الحزن	10	ضمير متصل(الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم كان
		ضمير متصل(الهاء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على على الضم في محل جر إسم مجرور
		ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور
	11	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور
		ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف

						اليه
	12	دمعتي	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		ساعديك	ضمير متصل(الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
فلسفتي في الحزن	13	تتركيني	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
		يديك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبية الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	14	وطني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		جبينك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
		عنواني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إإليه
		كتفيك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إإليه
		يبكي	ضمير مستتر (هو)	قبلية	وطني	والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

نلاحظ أن الشاعر قد ركز على توظيف الضمائر على غرار الأدوات الإحالية الأخرى فالضمائر المتصلة تمثلت في: ياء المتكلم، كاف المخاطب، التاء والهاء، الضمير المستتر (هو وهي)، بالإضافة إلى (ال) التعريف، اسم الإشارة "هذا"، كما غلبت الإحالة المقامية.

آخر حراس الدمع

ابكوا لنا وتألموا من أجلنا وتذكروا حزنا من الأحزان
ابكوا لنا ولكل وجه سابح ولكل دمع غاص في النسيان
ابكوا لنا ولكل طفل لم يعد في عينه وطن ولا أبوان
لصغيرة نامت بلا حضن ولم تصحو كنوم شقائق النعمان
لمدينة ذبحت شوارعها على مرأى من التاريخ والإنسان
ولمصحف ولأحرف عربية ولذكريات السيف والسلطان
ابكوا على القدس الوحيدة بعدما قذفت كمنشفة إلى النيران
ابكوا على القدس المريضة بعدما زرعت بأفواج من الغيلان
ابكوا على أطلالنا فدموعكم ستعيد بعض الضوء والألوان

غرباء مثل كفاحنا في أرضنا والبحر يعرف غربة الشطآن
غرباء مثل الحب في أوطانكم وكغربة الأوطان في الأوطان
الصمت ليس فريضة فتوقفوا عن جعله ركنا من الإيمان
أنت لجأتم للقبيلة بعدما يبست كأوراق على الأغصان
أين العروبة هل أدارت ظهرها للحرب وانقلبت على الفرسان
أين العروبة هل أضاعت شعرها وتفرّق الشعراء في الوديان
يا سادتي روح القضية دائما ستعيش في الأعماق كالمرجان
إن الزهور ستسترد حياتها وسيستمر الشعر في العصيان
إن الحقيقة لن تموت ووجها سيظل منقوشا على الجدران
إن الحقيقة رغم كل خصومها ستظل قادرة على الطيران

تحليل القصيدة السادسة:

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
آخر حراس الدمع	01	أبكوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربي	واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		لنا	ضمير متصل (النون)	مقامية	الشعب الفلسطيني	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
		تألوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		أجلنا	ضمير متصل (النون)	مقامية	الشعب الفلسطيني	نون الجماعة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
		تذكروا	ضمير متصل(واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة: ضمير متصل مبني قي محل رفع فاعل
	02+03	أبكوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة: ضمير متصل مبني قي محل رفع فاعل

		لنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
	03	عينيه	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	طفل	الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	04	نامت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	صغيرة	تاء التأثيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	05	ذبحت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	مدينة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
		شوارعها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	مدينة	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في مجل جر مضاف إليه
	01	الأحزان	(ال) التعريف	قبلية	محزنا	التاريخ: إسم مجرور "من" و علامة جره الكسرة الظاهرة في آخره
	07	ابكو	ضمير متصل(واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في مجل رفع فاعل
		قذفت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	القدس	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب

	08	ابكو	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في مجل رفع فاعل
		زرعت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	القدس	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	09	ابكو	ضمير متصل(واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محلرفع فاعل
		أطلالنا	ضمير متصل(نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	نون الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		دموعكم	ضمير متصل (كم)	مقامية	الأمة العربية	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
	10	كفاحنا	ضمير متصل(نون الجماعة)	مقامية	الفلسطينيون	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
		أرضنا	ضمير متصل(نون الجماعة)	مقامية	الفلسطينينيون	نون الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	11	أوطانكم	ضمير متصل (كم)	مقامية	الأمة العربية	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

	12	توقفوا	ضمير متصل(واو الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		ضمير متصل(الهاء)	جعله	قبلية	الصمت	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	13	أنت	ضمير ظاهر	مقامية	الأمة العربي	ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ
		لجأتم	ضمير متصل	مقامية	الأمة العربية	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
		يبست	ضمير متصل (التاء)	قبلية	القبيلة	تاء التأثيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	14	أدارت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	العروبة	تاء التأثيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
		ظهرها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	العروبة	الهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		انقلبت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	العروبة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب

	15	أضاعت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	العروبة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
		شعرها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	العروبة	الهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	16	سادتي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	17	حياتها	ضمير متصل(الها ء)	قبلية	الزهور	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
	19	خصومها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الحقيقة	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
		غاص	ضمير مستتر	قبلية	دمع	و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
		لم يعد		قبلية	طفل	
		نامت و لم تصحو		قبلية	صغيرة	و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
		تعيد		قبلية	القدي	
		يعرف		قبلية	البحر	و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

في هذه القصيدة – آخر حراس الدمع – يبين الشاعر مدى حزنه على فلسطين ومخاطبته للعالم العربي بالبكاء عليها بإعتبارها دولة عربية تحت الإحتلال ولا تزال .

من خلال هذه الأبيات الشعرية نلاحظ أن الشاعر قد وظف الضمائر بأنواعها و"ال" التعريف، فالضمائر المتصلة تمثلت في: واو الجماعة، النون، الهاء و التاء، بالإضافة إلى الضمير المستتر هو وهي.

وقد استغنى الشاعر عن بعض الروابط الإحالية من بينها: الضمير المنفصل، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

حيث إنّه ركز على الضمائر المتصلة من بداية القصيدة إلى نهايتها.

أنا وأنت نسكن الشعر

حبيبتي
هل تشعرين مثلما أشعر
باختلافنا عن البشر
هل تشعرين أننا
ننساب في الوجوه والصور
وأننا نصافح الرمال والمطر
وأننا نعيش في جداول المياه
والصخور والحجر
وفي السحاب والنجوم
والجذور والثمر
وأننا نطير في السماء
واقفيْن كالقمر
حبيبتي
هل تشعرين بالتفاتة
المروج نحونا
وبابتسامة الشجر
هل تشعرين يا حبيبتي
بأن كل نورس محلق
يشارك عيوننا السهر
و أن كل كوكب مهاجر
هو الرفيق
في متاهة السفر
حبيبتي
هل تعرفين أننا
نصادق التلال

نقول ما تقوله
التلال في الصباح
للتلال
وليس ما يقوله
الرجال للنساء
و النساء للرجال
هل تدركن يا جميلتي
بأننا حكاية من الخيال
حكاية يملؤها المثال
يملؤها الجمال
خرافة قديمة كما الجبال
تعلمت من المقالب
التي تحاصر الأبطال
وحاربت لكي تفر
من مآزق الحروب والقتال
تصوري
بأننا نصارع البحار
مثل أي سندباد
وندخل العراق
تاجرين دون وجهة
ودون زاد
نواجه الوحوش والعصابة التي
تنال من كرامة البلاد
تخيلي بأننا المخلّصون
من مهازل
الضياع و الفساد
وأننا السعادة التي
التي تظلل العباد
وأننا
البياض في عوالم السواد

تحليل القصيدة السابعة:

عنوان القصيدة	رقم السطر	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
أنا و أنت نسكن الشعر		أنا	ضمير ظاهر	مقامية	الشاعر	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
		أنت	ضمير ظاهر	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع إسم معطوف
	+13+01 +23+17	حبيبتي	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	−4−2 17+14	تشعرين	ضمير متصل (ياء المخاطب)	مقامية	حبيبة الشاعر	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لإتصاله بياء المخاطب والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	03	إختلافنا	ضمير متتصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر و حبيبته	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	11+7+6+4 33+24+ 49+42+ 54+52+	أننا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر و حبيبته	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب إسم"إن"

	12	واقفين	ضمير متصل(الياء)	مقامية	الشاعر وحبيبته	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	15	نحونا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر وحبيبته	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	19	عيوننا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشاعر وحبيبته	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	21	هو	ضمير ظاهر	قبلية	الكوكب	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر"أن"
	24	تعرفين	ضمير متصل (ياء المخاطب)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
	29+26	ما	اسم الموصول	مقامية	القول	إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	26	تقوله	ضمير متصل (الهاء)	بعدية	التلال	الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
	29	بقوله	ضمير متصل (الهاء)	بعدية	الرجال	الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
	32	تدركن	ضمير متصل (نون النسوة)	قبلية	النساء	ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
		جميلتي	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

أنا و أنت نسكن الشعر	35+34	يملؤها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	حكاية	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم
	37	تعلمت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
	38	التي	إسم الموصول	قبلية	المقالب	إسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة
	39	حاربت	ضمير متصل (التاء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل (تاء التأنيث الساكنة) لا محل لها من الاعراب
	41	تصوري	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	47	التي	إسم الموصول	قبلية	العصابة	إسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة
	49	تخيّلي	ضمير متصل (الياء)	مقامية	حبيبة الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	53+52	الّتي	إسم الموصول	قبلية	السعادة	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة

	نسكن، ننساب، نصافح، نعيش، نطير، واقفين، نصادق، نقول، نصارع، ندخل، نواجه	ضمير مستتر (نحن)	مقامية	الشاعر وحبيبته	والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

استعمل الشاعر عنوان قصيدته – أنا و أنت نسكن الشعر– بالضميرين المنفصلين "أنا" والذي يحيل إلى الشاعر نفسه، و ضمير المخاطب المفرد المؤنث "أنتِ"، وذلك أن الضمائر تعد من أهم أدوات الروابط الإحالية.

بالإضافة إلى ضمير المتكلم الجمع "نحن"، ثم الضمائر المتصلة مثل: ياء المتكلم، نون الجماعة، ياء المخاطب، الهاء، نون النسوة و تاء المتكلم، وظف أيضا اسم الموصول المؤنث المفرد "التي" فقط.

هل تتسلق قصيدة مبتدئة جبل بن باديس؟

لأنّك عشت توطّن حلم الجزائر
فوق السحب.
وحوّلت أفكارها
من رماد
إلى قطعة من ذهب.
وعلّمتها
كيف تطلق تاريخها
من سجون الكتب.
وكيف تصون
اللسان الجميل ككل العرب.
لأنّك أخرجتنا
من كهوف الأنين.
و أسقيتَ هذا الجبين المجعّد بالذكريات
عن الفتح والفاتحين.
وألبسته الفل والياسمين.
فإنّك سوف تظل شعارا
يزيّن هذا الجبين.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

حزينا كحزن الشتاء.

يصادفك الشعر كل مساء.

ليكتب عن أخلص الأصدقاء.

ويبحر في رجل

كان يغسل حزن الجزائر بالكبرياء.

ينازل فقر الجزائر بالكبرياء.

ويدفئ برد الجزائر بالكبرياء.

لأنّك أغرقتنا في الحنين.

فإنّك سوف تظل شعارا

يبارك هذا الجبين.

وضوء

يداعب هذا الجبين.

أتعلم عبد الحميد

بأنّ الوليد المسافر في حضن أمّه

يحفظ شعرك.

وأن السحابة فوق الجزائر

تسكن فكرك.

وأنّ البساتين تشتّم عطرك.

وأنّ القصيدة تخجل

حين تواجه سحرك.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

أعبد الحميد

حميت الجزائر مثل الحصون

ومثل القلاع.

وحررتها من شباك الضياع.

فبين الحياة وبين الممات

يعيش الضياع.

وورّثتنا العلم

يرشد إبحارنا في الحضارة

مثل الشراع.

فليس الأئمة

من يورثون الدراهم

أو يورثون المتاع.

رحلت

ولكن بدون وداع.

فرنسا

أماتتك كي تستريح

ولكن

بقيت تمزّق أوصالها

كالصداع.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ترى

هل يعيد الكلام الملوّن

سحر الزمان

وهل يستطيع الكلام المزخرف

أن يزرع القمح مثل ابن باديس

في الصخر و اللامكان.

ترى

يكسب الشعر هذا الرهان.

أشيخ الجزائر؟

إنّ القصيدة

تبكي بغير بكاء.

فطعم المديح المهجّن مر

كطعم الرثاء...

كطعم الرثاء...

تحليل القصيدة الثامنة:

عنوان القصيدة	رقم البيت	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
هل تتسلق قصيدة مبتدئة جبل بن باديس؟	2	يصادفك	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	الجزائري	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
	+25 +15 18	أنك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	بعدية	بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم "أن"
	8	أخرجنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الجزائري	نون الجماعة: ضمير متصل على السكون في محل رفع فاعل.
	10	أسيقيت	ضمير متصل (التاء)	بعدية	عبد الحميد	التاء: ضمير متصل مبني على على الفتح في محل رفع فاعل
	+27 +29 +10 14	هذا	اسم الاشارة	بعدية	الجبين	اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل
	12	ألبسته	ضمير	قبلية	الجبين	الهاء: ضمير

			متصل (الهاء)			متصل مبني على على الضم في محل نصب مفعول به
		ألبست	ضمير متصل (التاء)	بعدية	بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
هل تتسلق قصيدة مبتدئة جبل بن باديس؟	+26 13	إنك	ضمير متصل (الكاف)	بعدية	بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
	15	عشت	ضمير متصل (التاء)	بعدية	بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني الفتح في محل رفع فاعل
	17	حولت	ضمير متصل (التاء)	بعدية	بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع قاعل
		أفكارها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الجزائر	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	20	علمت	ضمير	بعدية	بن باديس	التاء: ضمير

			متصل (التاء)			متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
		علمتها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الجزائر	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	21	تاريخها	قبلية	بعدية	الجزائر	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	25	أغرقت	ضمير متصل (التاء)	بعدية	عبد الحميد بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
		أغرقتنا	ضمير متصل (نون)	مقامية	الشعب الجزائري	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصل مفعول به
	31	أمه	ضمير متصل ()	قبلية	الوليد	الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه

هل تتسلق قصيدة مبتدئة جبل بن باديس	32	شعرك	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه
	34	فكرك	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
	35	عطرك	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
	37	سحر	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
هل تتسلق قصيدة مبتدئة جبل بن باديس	39	حميت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على مبني على الفتح في محل رفع فاعل
	41	حررت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل

		حررتها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الجزائر	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	44	ورثت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
		ورثتنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الجزائري	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	45	إيحارنا	ضمير متصل (نو الجماعة)	مقامية	الشعب الجزائري	نون الجماعة: ضمير متصل مبني على على السكون في محل جر مضاف إليه
	48	من	ضمير متصل ن)	قبلية	الائمة	من: اسم موصول مبني على السكون في محل.
	+49 48	يورثون	ضمير متصل (نون الجماعة)	قبلية	الائمة	الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

	50	رحلت	ضمير متصل (الواء)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
	53	أماتت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	فرنسا	تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الاعراب
		أماتتك	ضمير متصل (الكاف)	قبلية	عبد الحميد بن باديس	الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به
	55	بقيت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	فرنسا	تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الاعراب
		أوصالها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	فرنسا	الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		ضمير المستتر (هو/هي)	سكتب، يغسل، ينازل، يزين، توطن، تصون، يبارك، يداعب، تواجه، يزرع، تبكي	قبلية	/	والفاعل ضمير مستتر تقديره هو/هي

يتضح لنا مم سبق من خلال دراستنا التحليلية لهذه القصيدة الشعرية، امتنان الشاعر الكبير لعبد الحميد بن باديس وما فعله من أجل الجزائر بمخاطبته ومدحه لشعره.

إذ استعمل في أبياته الروابط الإحالية من بدايتها حتى نهايتها من ضمائر متصلة مثل: الكاف، الهاء، التاء، نون الجماعة، وواو الجماعة، و ضمائر مستترة تمثلت في ضميري الغائب "هو" و "هي". وظف أيضا اسم الاشارة "هذا" فقط.

نلاحظ أن الاداة الإحالية الغالبة في القصيدة هي الضمائر.

الموت يزيّن الشوارع

سأسأل في كل يوم خيوط السحاب
سأسأل في كل يوم ظلال الحدائق عند الصباح
ووجه المدينة خلف الضباب
سأسأل كل الهضاب
سأسأل صوت العصافير عند الشروق
ولون الحقول وشكل الثمار
لماذا يموت الصغار
وأسال ضوء النهار
لماذا يموت الصغار

لماذا يجفف نبع الطفولة في عصرنا
وتقذف رأس البراءة بين التتار
وتعدم من فوقنا غيمة
وتسجن ظلما جميع البحار
لماذا هواء الطفولة في أرضنا
يلاحق كالمجرمين الكبار
فماذا سنصنع إن لم نجد
صغيرا
يزيل بضحكاته الساحرات الغبار
ويحملنا فوق هذا المدار

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

صغاري

قطار الحضارة يدهس أحلامكم

مثل حبة رمل

يمزقها كالقماش

يذوبها مثل حمض اختبار

أنا آسف يا صغاري

لأني أكلمكم من بعيد

ولا أستطيع اعتراض القطار

أكلمكم

من وراء القصيدة

خلف الحروف

وخلف السطور

أخاطبكم من وراء اللثام

ولا أستطيع الظهور

إذا كان قلب الحضارة

أطيب قلب

كما يدعي الغرب يا سادتي

فماذا يفسر هذا الحضور

إذا كان قلب اليهودي

أطيب قلب

ووجه اليهودي

أجمل وجه

كما يزعمون على القنوات

وفي هلوود

فماذا يفسر هذا الغرور

وماذا يفسر ذبح الصغار

وذبح الطيور

وماذا يفسر ذبح الشعور

ترى هل تساوي القذيفة
حجم الصغير
ترى هل يعادل وزن الصواريخ
وزن الوليدة في مهدها
سؤال كبير
سؤال كبير

أنا أخجل اليوم
أن الحضارة تخرج عارية
في الشوارع دون حياء
أنا أحزن اليوم
أن الحضارة صارت
كقنبلة في يد البلهاء
يقلبّها المال والحكم
كيف يشاء
ويلبسها القتل
مثل قميص
وينعلها مثل أي حذاء

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

أنا أشعر حين

ألوم العروبة

أني ألوم الشقاء

وأني أعاقب نفسي

و أحرمها الأكسجين

وأمنع عنها غيوم المساء

فهذا زمان

يدوس القصيدة كالخنفساء

يبيع القصيدة

للتافهين وللأغبياء

زمان

يمثّل بالشعر والشعراء

خيام بني تغلب

أصبحت فندقا للنساء

وأطلال بكر

يحاصرها العشق والأصدقاء

ربيعة

ألغت جميع عقود الهجاء

وقيس

أذابت أعاريضها في عيون الظباء

فقرطبة اليوم

تبحث عن شاعر يستطيع البكاء
وأرض فلسطين تسأل
أين البطولة
أين الفحولة
هل أعدمت
في عصور الغناء

صغاري
نحارب
كي لا تظل القبيلة
قديما
كتبنا قصائد شعر
ولكنها
أزهقت تحت سيف المهلهل ثأرا
وشاخت ظفائرها
في حداد الجليلة
نحارب
كي لا تعيش الرذيلة
حديثا

كتبنا قصائد شعر

ولكنها صممت

كي تناسب دفئ الليالي الطويلة

فماذا تبقى

لهذي الوجوه الجميلة

فماذا تبقى

لهذى الوجوه الجميلة

صغاري

إلى أين تأخذنا السكرات

وليست هناك عيون ترانا

ولا أذن تسمع الصرخات

وليست لنا حفنة من تراب

لكي نزرع السنبلات

وحيدون في غابة الشعر

و الكلمات

فهل يعرف القوم

معنى الكتابة بالجمر

والشهقات

وهل يفهم القوم لغز

الدفاتر والصفحات

صغاري

ستبقى القصيدة

آخر بيت

سيأتي عليه الدمار

وآخر نهر

وآخر

من سوف تسقط تحت الحصار.

تحليل القصيدة التاسعة:

عنوان القصيدة	رقم السطر	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
الموت يزين الشوارع	4+5+8	اسأل	ضمير مستتر	مفامية	الشاعر	والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
	10	عصرنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الامة العربية	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	12	فوقنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الامة العربية	ضمير متصل مبني على
	14	أرضنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الامة العربية	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	15	الشعر	ال التعريف	بعدية	شعر	اسم مجرور بالكاف وعلامة جر مضاف إليه
	18	بضحكاته	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	صغيرا	الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه

	19	يحملنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الامة العربية	النون: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		هذا	اسم الاشارة	بعدية	مدار	هذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر مضاف
		المدار	(ال)التعريف	بعدية	مدار	بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره
الموت	+20 +25 +92 +112 125	صغاري	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل مضاف جر مضاف إليه.
يزين	21	احلامكم	ضمير متصل (كم)	قبلية	صغاري	كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
الشوارع	23	يمزّقها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	أحلامكم	ضمير متصل مبني على اللسكون في محل مصب مفعول به
	24	يذوبها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	أحلامكم	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
	+25 +54 +57 65	أنا	ضمير منفصل	مقامية	الشاعر	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

+26 67	لأنني	ضمير متصل (الياء)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب إسم "إنّ "
+26 28	أكلّمكم		قبلية	صغاري	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
32	أخاطبكم	ضمير متصل (كم)	قبلية	صغاري	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
42	كما	إسم الموصول (ما)	بعدية	اليهود	اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور
	يزعمون	ضمير متصل (الواو)	مقامية	اليهود	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
36	سادتي	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
51	مهدها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الوليدة	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
54	أخجل	ضمير مستتر (هي)	قبلية	أنا	والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
55	تخرج	ضمير مستتر (هي)	قبلية	الحضارة	الفاعل ضمير مستتر تقديره هي

	57	أحزن	ضمير مستتر (أنا)	قبلية	أنا	الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
	58	صارت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	الحضارة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
الموت	60	يقلبها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الحضارة	ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم
	61	يشاء	ضمير مستتر	قبلية	المال والحكم	القاعل ضمير مستتر تقديره هو
	62	يلبسها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	الحضارة	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	64	ينعلها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	احضارة	ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
يزين الشوارع	+65 +66 +67 +68 +69 70	أشعر، ألوم، أعاقب، أحرم، أمنع	ضمير مستتر (أنا)	قبلية	أنا	الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
	+67 68	أني	ضمير متصل (يا المتكلم)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب إسم "إن"
	68	نفسي	ضمير متصل (ياء المتكلم)	مقامية	الشاعر	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

	69	أحرمها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	نفسي	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	70	عنها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	نفسي	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
الموت يزين الشوارع	71	هذا	إسم إشارة	بعدية	زمان	اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
	72	يدوس	ضمير مستتر (هو)	قبلية	زمان	الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
	76	يمثّل	ضمير مستتر (هو)	قبلية	زمان	نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
	78	أصبحت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	خيام بني ثعلب	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب
	80	يحاصرها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	أطلال بكر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
	82	ألغت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	ربيعة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	86	تبحث	ضمير مستتر (هي)	قبلية	قرطبة	الفاعل ضمير مستتر تقديره هي

	يستطيع	ضمير مستتر (هو)	قبلية	الشاعر	الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
	87 تسأل	ضمير مستتر (هي)	قبلية	أرض فلسطين	الفاعل ضمير مستتر تقديره هي
	90 أعدمت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	البطولة والفحولة	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب
	93+ 101 نحارب	ضمير مستتير (نحن)	مقامية	الأمة العربية	الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن
	96 كتبنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الأمة العربية	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	97 لكنها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	قصائد شعر	ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لكنّ
	98 أزهقت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	قصائد شعر	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	99 شاخت	ضمير متصل (التاء)	بعدية	ظفائر	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	105 صممت	ضمير متصل (التاء)	قبلية	قصائد شعر	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	106 تناسب	ضمير مستتر	قبلية	قصائد شعر	الفاعل ضمير مستتر تقديره هي

		(هي)			
+108 101	لهذي	اسم إشارة	بعدية	الوجوه	اسم إشارة مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
114	ليست	ضمير متصل	بعدية	عيون	تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب
	هناك	اسم اشارة	بعدية	عيون	إسم إشارة مبني في محل رفع إسم ليس
115	تسمع	ضمير مستتر (هي)	قبلية	أذن	الفاعر ضمير مستتر تقديره هي
128	عليه	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	بيت	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر إسم مجرور

الشاعر في هذه القصيدة يعبر عن مدى حزنه و مأساته عن الأطفال الصغار و يصف حزنه نتيجة ما يحدث من دمار في فلسطين، كأنه يتمنى أن يحقق لهم أحلامهم إلا إنه لا يستطيع عدا التعبير عنهم وعن حزنهم ،ثم مخاطبته للعروبة في خجل وحياء.

توصلنا من خلال تحليلنا لهذه القصيدة و بعد معرفة موضوعها أن الشاعر عدد استعمال الروابط الإحالية من ضمائر بأنواعها الثلاثة (متصلة، منفصلة، ومستترة) وأسماء الإشارة، "ال" التعريف واسم موصول فقط.

إلا أنه ركزّ جل التركيز على ضمائر المتكلم "أنا" و "نحن"، كما مزج – عبد الجبار ربيعي– بين أنواع الإحالة الثلاثة تتصدرها الإحالة القبلية تليها البعدية ثم المقامية.

برقية عاجلة إلى حاخام مبتهج

لا تفرحوا بالمخلب المصقول
والأنياب
لا تفرحوا
بعباءة الغريبي
والحراس والحجاب
لا تفرحوا بالمال
والخدّام والأحباب
وبكثرة الأشياع
والأحلاف والأحزاب

لا تفرحوا بالحاجب المرسوم
والعدسات
والباروكة السوداء والأهداب
لا تسعدوا بالنوم
في أحضان أمريكا
ولا تستمتعوا بشتاتنا
وتقطع الأرحام والأنساب

لا تحلموا ببقائكم

في بيتنا

يا جملة ليس لها

وجه من الإعراب

فسماؤنا

ستضيء كالمصباح

رغم القطع تعلو

مثلما الأعشاب

وسترجع

الأسماء للأسماء

والألقاب للألقاب

وعيوننا ستعود للإبصار

مثل عيونكم

وعقولنا ستعود للتفكير

رغم مرارة التيهان

في مدن من الفوضى

من الرقص

من الألعاب

لازال في صندوقنا

ورق الوصية

والمفاتيح التي

تشتاق للأبواب

لازال في صحراءنا نخل

وفي بستاننا بعض

من الزيتون والأعناب

ما دام في التاريخ

وقت للجريمة

ثم وقت للعقاب.

تحليل القصيدة العاشرة:

عنوان القصيدة	رقم السطر	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
برقية عاجلة إلى حاخام مبتهج	1+3+6+10	تفرحوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	13	تسعدوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	15	تستمتعوا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		بشتاتنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	المجتمع العربي	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	17	تحلموا	ضمير متصل (واو الجماعة)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
		بقائكم	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
	18	بيتنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

	19	لها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	جملة	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر إسم مجرور
	21	سماؤنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	28	عيوننا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
	29	عيونكم	ضمير متصل (الكاف)	مقامية	المستعمر الصهيوني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	30	عقولنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	35	صندوقنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	37	التي	اسم موصول	قبلية	المفاتيح	اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة

برقية عاجلة إلى حاخام مبتهج	39	صحرائنا	ضمر متصل (نون الجماعة)	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	40	بستاننا	ضمير متصل	مقامية	الشعب الفلسطيني	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	/	تضيء، تعلو	ضمير مستتر هي	قبلية	سماؤنا	والفاعل ضمير مستتر تقديره هي
		تعود		قبلية	العيون	
		تشتاق		قبلية	المفاتيح	

الشاعر هنا في أبياته الشعرية وظف الضمائر بنوعيها متصلة و مستترة بعدها أحد أدوات الإحالة، من بين الضمائر المتصلة استعمل: واو الجماعة، كاف الخطاب و نون الجماعة ثم الضمير المستتر "هي" فقط.

كما وظف أيضا اسم الموصول المفرد المؤنث "التي" و استغنى عن أسماء الإشارة و"ال"التعريف.

المدينة الفاضلة

على وجه غزة
نبع من الكبرياء
على وجه غزة
دمع يحاول
مثل الأصابع
مسح الدماء
على وجه غزة
سيل من الموت
يغرق أطفالها
في البكاء
ويغرق كل منازلها في الخراب
وكل مساجدها في الدعاء
وفي عين غزة
آخر بحر
وآخر عشب
وآخر ماء

هناك على هامش الأرض

تلبس غزة

فوجا من الطائرات

كمثل الرداء

وتفتح للنار

حضنا رحيبا

كحضن السماء

على هامش القتل

يرقص أبرهة الحبشي

على جثث الضعفاء

يوجّه كل القراراتِ

في مجلس الأمن

من قصره البدوي

كصحن الهوائي

دون عناء

ويسخر

من دمعة الشعراء

فهل أصبح الموت

عند اليهودي

أمسية للطعام

كحفل شواء.

تحليل القصيدة الحادية عشر:

عنوان القصيدة	رقم السطر	العنصر الإحالي	الرابط الإحالي المستعمل	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	إعراب الرابط الإحالي المستعمل
المدينة الفاضلة	9	أطفالها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	غزة	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	11	منازلها	ضمر متصل (الهاء)	قبلية	غزة	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	12	مساجدها	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	غزة	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	17	هنا	اسم الإشارة	بعدية	هامش الأرض	إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
	29	قصره	ضمير متصل (الهاء)	قبلية	أبرهة الحبشي	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
	4	يحاول	ضمير مستتر (هو، هي)	قبلية	دمع	والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
	11	يغرق		قبلية	سيل من الموت	
	21	تفتح		قبلية	غزة	
	25+32	يوجه، يسخر		قبلية	أبرهة الحبشي	

نلاحظ من خلال هذه الأبيات الشعرية أن الشاعر يبرز تأثّره بالقدس التي فقدت حريتها، وأمله في أن تعود كما كانت فقلبه ينزف أسى عن هؤلاء الصغار الأبرياء.

نجد في هذه القصيدة العديد من الروابط الإحالية، إضافة الى إسم الإشارة "هنا" محيلا إلى المكان وقربه (الأرض)، ثم استعمل الضمائر المتّصلة (الهاء) والمستترة (ضمير الغائب المذكر "هو" المونث "هي").

ويتضح ممّ سبق أنّ الشاعر لم يوظف الأسماء الموصوله أبدا و (ال) التعريف

ملخص:

نستنتج من خلال دراستنا التحليلية لديوان "ابتسامة على شفة حزينة" للشاعر عبد الجبار ربيعي الذي امتاز بمزيج من الحزن و الأمل و الحنين و الألم مصنوع في قوالب شعرية، حيث تعددت مواضيعه بين: العروبة، فلسطين، أطفال فلسطين و حبيبته.

أنه وظف في أبياته الشعرية الروابط الإحالية منها: الضمائر بأنواعها المتصلة، المنفصلة و المستترة بالإضافة إلى أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، و"ال" التعريف .

و لكنه لم يستعمل الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة بكثرة على غرار الضمائر التي نوع في استخدامها، فقد غلب الضمير المتصل على غيره من الضمائر الأخرى يليه الضمير المستتر ثم المنفصل(الظاهر)، و لكل رابط إحالي إعرابه الخاص و ذلك حسب موقعه في الجملة.

استعمل هذا الشاعر في معظم قصائده ضمائر المتكلم وكان جلّها عائدا إلى الذات المتكلمة وهي الشاعر نفسه.

وقد اعتمد على استخدام الإحالة الضميرية، حيث أسهمت هذه الضمائر في الربط بين معنى البيت الواحد وبين معنى الأبيات مع بعضها البعض، وغرض هذه الإحالة التذكير بعنصر سابق أو لاحق حتى يتم الترابط بين الأبيات الشعرية ومن ثمة يتحقق نسيج النص.

هذه الضمائر قد حققت للنص الشعري ترابطا واتساقا بين وحداته، لأن لها أهمية كبيرة في تحقيق تماسك النص الشكلي، فهي الأصل في الربط.

إضافة إلى أسماء الإشارة، و الأسماء الموصولة و"ال" التعريف التي لم يوظفها بكثرة كغيرها من العناصر الأخرى ، فتعد هذه الروابط الإحالية مزيجا من أدوات الربط، وأدت دورا بارزا في تماسك الأبيات الشعرية، إذ أسهمت في الربط بين مفاصل النص الشعري.

الخاتمـــــة

لابد أن ينتهي هذا البحث إلى غاية و أن يكون للقلم حد ينتهي و يقف عنده، ونحن عند إكمالنا لهذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

-الجملة تركيب لغوي يشترط فيها الإفادة و الاستقلال ، النص نسيج من الكلمات المترابطة مع بعضها البعض نحويا و تركيبا و دلاليا .

-خصائص النص هي المعايير النصية تتمثل في :

1-الاتساق، 2- الانسجام، 3- القصد ، 4- المقامية، 5- الاعلامية، 6- المقبولية 7-التناص

- تهتم لسانيات النص بدراسة النص ككل متكامل ، حيث تغنى بحده وتماسكه واتساقه الداخلي والخارجي و كذالك محتواه الإبلاغي.
- الاتساق أحد المعايير النصبة التي تسهم في التماسك النصي.
- الإحالة هي أحد أدوات الاتساق،التي لها دور هام في التلاحم و الترابط النصي.
- تنقسم الروابط اللغوية إلى : روابط إحالية مثل: الضمائر، و روابط غير إحالية مثل:أدوات الاستفهام والنداء...
- الروابط الإحالية هي ألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في النص أو خارجه،وهي : الضمائر،أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة،(ال)التعريف.
- "ابتسامة على شفاه حزينة" ديوان يعالج عدة قضايا عصرية ،حيث يحمل كما هائلا من الروح الوطنية الحزينة على ما آل إليه العالم العربي في عصرنا الحالي من مشاكل و أحزان.
- تغلغلت القصائد الشعرية في القضايا القومية ، فهي تحمل بين طياتها العديد من القيم الإنسانية، كما تزخر بصفات جمالية تثير انتباه القارئ.

- هذا الشعر شعر محلي جزائري ،لشاعر من ولايتنا –تبسة– لديه طموحات و آمال .
- وظف الشاعر في قصائده الروابط الإحالية، الضمائر بأنواعها (المنفصلة مثل:أنا و أنتِ، المتصلة مثل: أحبيني(الياء)، فِكرُك (الكاف)، المستترة مثل:أقاتل (والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا)، أسماء الاشارة مثل:هذا،هناك، الأسماء الموصولة نحو: الذي،التي و " ال" التعريف نحو:الشعر .
- الروابط الأكثر توظيفا في الابيات الشعرية هي الضمائر .
- استخدم الشاعر هذه الروابط في أبياته الشعرية بغية تجنب التكرار و اختصار الألفاظ والاقتصاد في الكلام.
- أدت الروابط الإحالية دورا بارزا في تماسك هذه النصوص الشعرية .

و في الأخير لا يسعنا إلا الإشارة إلى الوصول إلى هذه النتائج ليس بالأمر النهائي و القاطع، بل لا تزال في حاجة إلى الكثير من الترميم و الإضافات التي لم نستطع اكتشافها والاهتداء إليها . و نأمل أن يفضى عملنا هذا إلى فتح المجال لدراسات قادمة إن شاء الله و يبقى هذا جهدنا المتواضع .

–نسأل الله التوفيق و السداد–.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القران الكريم، رواية حفص بن عاصم.

2. أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج5، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،دط، 1960

3. أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية العلوم، جامعة القاهرة، مصر، دط، دت.

4. أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

5. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج3، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق،دط، 1987.

6. الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993

7. أوراي ديهية، دراسة في لسانيات النص (الاتساق والانسجام في سورة الملك)، مذكرة ماستر جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2017/2016.

8. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1966

9. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

10. إبراهيم محمود خليل، في لسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

11. الإستراباذي، (محمد بن حسن الرضي) شرح الرضى على الكافية، ج4، تح: يوسف حسن، مؤسسة الصادق، عمان الأردن، ط2، دت.

12. إلهام ابوغزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص (تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولف جانج دريسلر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1997.

13. تمام حسان، اللغة العربية (معناها ومبناها)، دار الثقافة، المغرب، د ط، 1994.

14. ابن جني (أبوالفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العمية، القاهرة، مصر، ط2، د ت.

15. ج. ب. براون، ج. بول، تحليل الخطاب، تر وتع: محمد لطفي الزليطني، منير التركي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 1997.

16. جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.

17. الجوهري (إسماعيل بن حماد)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979.

18. حسام البهنساوي، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، دت

19. حسين بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط1، 1983.

20. حسين خمري، نظرية النص (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

21. حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، راجعه أحمد محمد هريدي، مكتبة الساعي، الرياض، السعودية. دط، دت.

22. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2009.

23. الرازي (زين الدين أبوعبد الله)، محتار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت لبنان، ط2، 1957.

24. روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

25. رياض مسيس، النص الادبي من منظور لسانيات النص (طوق الحمامة في الالف والالاف)، مذكرة ماجستير، جامعة عنابة، 2004.

26. ريمون طحان، أنيس فريحة، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981.

27. الزجاجي (أبوالقاسم عبد الرحمن بن إسحاق): كتاب اللامات، تح: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1985.

28. سحر سليمان الخليل، المدخل إلى تذوق النص الادبي، دار بداية، الجيزة، مصر، ط1، 2009.

29. سعيد حسين بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

30. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

31. ابن سيدة (أبي الحسن علي بن إسماعيل)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000.

32. شاهر الحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2001.

33. صالح الكشو، مظاهر التعريف في العربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، صفاقس، تونس، دط، 1997.

34. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، ج1، دار قباء، القاهرة، مصر ط1، 2000.

35. عادل رماش، الروابط الإحالية ودورها في اتساق وانسجام أحاديث الأربعين النووية (مقاربة في ضوء نظرية النحو الوظيفي)، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف2، 2014/2013.

36. عبادة الفيشاوي، تعريف النص الشعري، رابطة شعراء العرب،دط، 2016.

37. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط1، 1966.

38. عبد الجبار ربيعي، ابتسامة على شفاه حزينة –شعر–، دار الألمعية، الجزائر، ط1، 2012.

39. عبد القادر أبوشريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4، 2008.

40. عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010.

41. فاتح علاق، مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر –دراسة–، منشورات الكتاب العربي، دمشق، سوريا، دط، 2005.

42. ابن فارس (أحمد أبوحسين)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، 1979.

43. فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري (ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش)، جامعة مؤتة، الأردن، د ط، 2005.

44. فيرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تع: صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د ط، 1985.

45. فطيمة خلاف، آليات التماسك النصي (في قصيدة فدوى طوقان: هل تذكر؟ دراسة لسانية نصية)، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017/2016.

46. الفيروز أبادي (محمد يعقوب مجد الدين)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 2005.

47. الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري)، المصباح المنير (في غريب الشرح الكبير للرافعي)، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، دت

48. فولفجانج هايته من، دينز فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، دط، 1999.

49. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص (ومجالات تطبيقه)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، دط، دت.

50. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب (في النظرية النحوية العربية)، ج1، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2001.

51. محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

52. محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق للطباعة والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1926.

53. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1997.

54. محمود سليمان الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، (دراسة نصية من خلال سورة يوسف)، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، دط، 2008.

55. ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، د ت.

56. نوال حميد، دور الإحالة في تماسك النص القرآني في سورة التوبة –نموذجا–، مذكرة ماجستير، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2011/2010.

57. ابن هشام الانصاري (أبومحمد عبد الله جمال الدين)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

58. يوسف سلمان عليان، النحو العربي، نحو الجملة ونحو النص مثل من كتاب سيبويه، مجلة اردنية في اللغة العربية، مج7، ع1، 2010

المواقع:

1. https:// books.google.dz
2. https://isalna.com/
3. http://thesis.univ-biskra.dz/
4. http://alukah.net
5. http://alnoor.se
6. http://m-a-arabia.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
مقدمـــة ..... أ-ج
مدخـــــل: لمحة عن لسانيات النص
تمهيـــد 5
أولا: الجملة والنص 6
ثانيا: من الجملة إلى النص 17
ثالثا: لسانيات النص 18
الفصل النظري: مفاهيم أساسة
تمهيد. 20
أولا: الاتساق 22
1- مفهوم الاتساق 22
2- أنواعه وأدواته 26
ثانيا-الإحالة 33
1- مفهوم الإحالة 33
2-أنواعها 37
3- أدواتها 46
ثالثا: الروابط الإحالية 47
1-مفهومها 37
2- أهم الروابط الإحالية 48
رابعا: دور الروابط الإحالية في اتساق النصوص الشعرية 53
1-مفهوم النص الشعري 53
2-دور الروابط الإحالية في اتساق النص الشعري 55

الفصل التطبيقي: تطبيقات عن الروابط الإحالية
تمهيد..... 57
أولا: نبذة شخصية عن الشاعر عبد الجبار ربيعي..... 58
ثانيا: التعريف بديوان "ابتسامة على شفاه حزينة"..... 59
ثالثا: الدراسة التحليلية للروابط الإحالية في هذا الديوان..... 59
الخاتمـــــة..... 135
قائمة المصادر والمراجع..... 138
الفهرس